الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

تخصص تعليمية اللغات

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي

بعنوان:

مهارة الاستماع ودورها في تنمية الفعل القرائي

من إعداد الطالبة:

– بن سليمان خيرة.

– بن ملوكة صبرينة.

إشراف الأستاذة:

– غريب أمينة.

أعضاء اللجنة:

د. فريحي مليكة	**رئيسا.**
أ.غريب أمينة	**مشرفا.**
د. مختاري يمينة	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2019م/2020م.

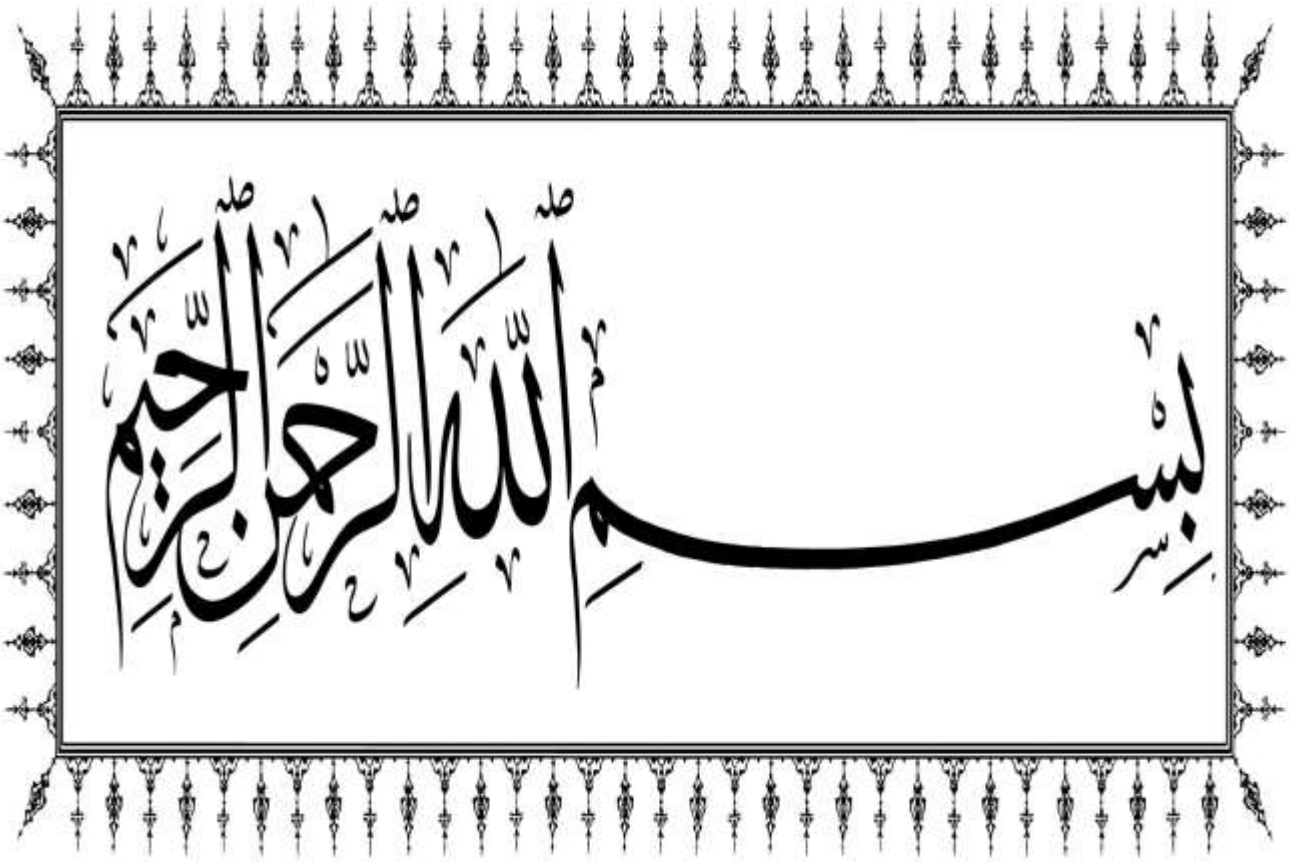
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

إلى الوالدين الكريمين وإخوتي وخاصة فاطمة وابنتها "روجين أمال نهاد".

إلى صديقتي بساحة فاطمة.

إلى خالتي وعمتي.

إلى سيرين وعائلتها.

صبرينة

إلى الوالدين الكريمين وإخوتي وأخواي.

إلى كل الأصدقاء.

خيرة

شكر وتقدير

بداية الشكر لله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

كما نشكر العائلة الكريمة التي دعمتني ماديا و معنويا.

شكرنا الكبير و الخالص للأستاذة المؤطرة " غريب أمينة" التي ساعدتنا كثيرا في إعداد مذكرتنا ، جعلها الله في ميزان حسناتها يوم لا ظل إلا ظله.

والشكر موصول لجميع أساتذة كلية اللأدب العربي والفنون عبد الحميد بن باديس جامعة مستغانم من درسنا ومن لم يدرسنا.

وختاما نشكر كل من ساهم معنا وساعدنا في إنجاز هذا العمل من بعيد أو قريب ولو بالكلمة الطيبة والدعم المعنوي.

المقدمة

بسم الله والحمد لله الذي وهبنا العلم وجعله نورا نهتدي به والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

حرص العرب منذ الجاهلية على تعليم أبنائهم العربية لفصحى، فراحوا يبعثون أبنائهم في صغرهم إلى البدو لتعلمها سليمة، ولما جاء الإسلام زاد تعلق العرب بدراسة اللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم حاليا، ولما صارت العربية لغة تدريس المواد الأخرى وجب استثمار ما توصلت إليه الدراسات الحديثة في مجال تعليمية اللغات قصد بلوغ الأهداف المرجوة من العملية التعليمية عامة وأصبح النص الدعامة الأساسية في تدريس المواد التعليمية، فاللغة منهاج ونظام للتفكير والتعبير والاتصال، تعد من العوامل المهمة في نشأة الأمم، وتنوع ثقافتها، ونضجها الفكري واللغوي والحضاري، فهي صانعة الثقافة في أي مجتمع ونظام للتفكير والتعبير عنها وعن الأفكار والمشاعر، وأداة للتفكير والتعبير عن حاجات الإنسان وأحاسيسه، ووسيلة للتعبير عن الانفعالات والمشاعر، وهي أصل من أصول الحضارة صانعة الرقي والتقدم، فاختلاف اللغة يعني اختلاف المجتمع، وضعفها وقوتها معيار تقاس به الثقافة، فكلما ارتقت لغة مجتمع ارتقت ثقافته.

وعن طريق اللغة يقوم الإنسان بالعمليات الفكرية، من تفسير وتحليل، وموازنة وإدراك للعلاقات لأنها أداة للتأثير والإقناع وأداة للتذوق الفني، خصها الله – سبحانه وتعالى – بأن جعلها ذات صلة بالدين فأنزل القرآن بها.

واللغة من أهم مناهج الاتصال التي تستخدمها المدرسة في تحقيق وظائفها المتعددة، ومن أهم أنظمة الاتصال والتفاهم بين التلميذ وبيئته، واللغة ليست مادة دراسية ولكنها نظام لدراسة جميع المواد الدراسية الأخرى، فيعتمد عليها كل نشاط لغوي سواء أكان ذلك استماعا، أو تحدثا، أو قراءة أو كتابة

ويهدف تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي إلى تزويد التلميذ بالمهارات الأساسية من خلال فنون اللغة المختلفة: الاستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة، كما يهدف تعليم اللغة العربية إلى مساعدة التلميذ على احتساب العادات الصحيحة والاتجاهات السليمة لإشباع حاجات وميوله من خلال الاتصال اللغوي في المواقف الحياتية المختلفة

وعلى الرغم من أن اللغة العربية تحظى بنصيب وافر من الاهتمام إلا أنها ركزت على بعض فنونها وهي التحدث والقراءة والكتابة وأهملت الاستماع، ويترجم هذا الاهتمام من خلال نصيب اللغة العربية من الخطة الدراسية لمواد الدراسة المختلفة، فنجد أنها حظيت بنصيب وافر من الحصص مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى، نظرا لأنها وسيلة للدراسة، ومنهج يتعلم التلميذ من خلاله المهارات اللغوية

وإذا كانت فنون اللغة هي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة فقد أولى القرآن الكريم اهتماما خاصا بالاستماع وركز على لطافة السمع، وجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان قال تعالى:" والله أخرجكم من بطون أمهاتكم وتعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون" (النحل – 11).

وقد ذكر القرآن الكريم السمع مقدما على البصر في الآيات التي يرد فيها ذكرهما معا في أكثر من سمة وعشرين موقعا، مما يؤكد أن طاقة السمع أدق وأرهف وأرقى من طاقة البصر في الإدراك وهو ما أكد علماء التشريع سابقا، فمثلا يمتاز جهاز السمع على البصر بإدراك المجردات والمتداخلات، فالأم تستطيع أن تميز صوت بكاء طفلها من بين زحام هائل من ألاف الأصوات المتداخلة.

لذا تعد مهارة الاستماع باكورة المهارات اللغوية التي تنمو وتتطور مع الإنسان في مراحل حياته الأولى وهي وسيلة الاتصال بالآخرين، عن طريقه تكتسب المفردات، ويتعلم

الفرد أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، ويكتسب الأصوات، وعدم المعرفة بأهمية مهارة الاستماع، يؤدي إلى حدوث الكثير من المشاكل واضطراب لتفاهم، وتضيع الأوقات والجهود والعلاقات.

وقد تعددت الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت فن الاستماع فمن الدراسات ما حاولت أن تنمي الفهم الاستماعي، أو تكشف عن مؤثرات في هذا الفهم، منها دراسة أبي (Abe.1999) التي استخدمت اثنين من أساليب التعلم، للتعرف على أثرهما في فهم المسموع، وكشف عن أعلى تحسن في التحصيل لدى المجموعة التي اعتمدت على التفاعل المباشر بالمتحدث والقراءة دراسة ولفورت (walfort.1999) التي انتهت إلى أن الضعف في فهم الاستماع يرتبط بالضعف في القراءة لدى ذوي صعوبات في فهم الاستماع يرتبط بالضعف في القراءة لدى ذوي صعوبات التعليم اللغوي، كما أوضحت أن الطلاب العاديين الذين تواجههم صعوبات في فهم الاستماع تواجههم أيضا صعوبات لغوية في القراءة، وفي المهارات اللغوية الأخرى، وذلك على عينة من طلاب الجامعة.

وتعد القراءة أساس التعليم والشخص الذي يقرأ هو شخص قادر على النمو، ومن ثم فإن القراءة تحمل في طياتها مظهر مهما من مظاهر الشخصية، باعتبارها عاملا ضروريا من عوامل نموها، وهي بالإضافة إلى ذلك تعد مفتاحا من مفاتيح العلم والمعرفة، وتوجه نحو الأفاق الواسعة، التي تنقل الفرد إلى ثمرات الجهد البشري، وعناصر المشاعر الإنسانية، وعليه فإن تعليم القراءة للطفل من الناحية العقلية والاجتماعية أمر مهم، ومن ثم الحاجة إلى توفير الأسس السليمة لتعلم مهارات القراءة، باعتبار ذلك من الوظائف المدرسية المهمة.

وقد قمنا بدراسة تجريبية لمعرفة واقع أداء تلاميذ الصف الخامس من التعليم الابتدائي لمهارات الاستماع من خلال بناء برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارة القراءة،

ولشعور الباحثين بمشكلة الدراسة ومدى حاجة تلامذة المرحلة الأساسية إلى مهارات الاستماع وإلى تنمية مهارات القراءة، للتأكيد على معلمي التعليم الأساسي العناية والاهتمام بفني الاستماع والقراءة.

وقد اخترنا الصف الخامس من التعليم الأساسي لأنه يعد مرحلة انتقالية من المراحل الأساسية الأولية إلى المرحلة الأساسية العليا، فالتلميذ في هذه المرحلة تنمو مهارته وقدراته ويصبح قادرا على امتلاك أكبر قدر من المهارات سواء على صعيد الاستماع أو القراءة، لأنه ينتقل إلى مرحلة تحتوي على مهارات أكثر تعقيدا وأكثر تركيبا.

ومن العوامل المشجعة في اختيار الصف الخامس أنه لا يمكن في هذه المرحلة اكتساب التلامذة حصيلة من المفردات اللغوية الصحيحة، التي تمكنهم من الإلمام بالتراكيب والجمل اللغوية، وإكسابهم المهارات والقدرات التي تجعلهم مستمعين مجيدين للاستماع، ويمكن تنمية مهارات التلامذة في التذوق والإحساس بالتعبير الأدبي الجميل، وذلك من خلال مناقشتهم فيما استمعوا إليه أو قرؤوه.

وقمنا بهذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة مدى فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ، وتمثل هذه الدراسة نقطة البداية لبحوث ودراسات علمية لاحقة في الاستماع تحديدا أو تنمية على مستوى المراحل التعليمية والصفوف الدراسية المختلفة.

وعليه نطرح الإشكـــالية التـــالية:

مـــا مهارات الاستماع الواجب توافرها في التلاميذ؟

مـــا مهارات القراءة الواجب توافرها في التلاميذ؟

وللمحاولة على الإجابة عن هذه التساؤلات افترضنا بعض الفرضيات التي كانت على النحو التالي:

- الاستماع أهم الفنون اللغة إذ يستخدمه الناس أكثر من استخدامها للقراءة ولكتابة.
- مهارات الاستماع تتمثل في القدرة على القيام بدروس الاستماع في اللغة العربية ممثلة الأداء العملي.
- قراءة الاستماع هي قراءة صوت والعملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار.

ولتأكيد هذه الفرضيات أو تفنيدها، قمنا بإعدام بحث موسوم بعنوان: مهارة الاستماع ودورها في تنمية الفعل القرائي"، ولقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع بناءا على أسباب موضوعية وأخرى ذاتية، فالأسباب الذاتية، اهتمامنا الشخصي ورغبة منا في التعرف على مهارة الاستماع ومـــا مـدى تنميتها للفعل القرائي في مرحلة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ومنه فضول كبير للتعمق في هذا النوع من الدراسات.

في حين استندنا دوافعنا الموضوعية لاختيار هذا العنوان محاولة منا إثراء المكتبة الجزائرية بمراجع في هذا الموضوع، ثم إن الخروج من الإطار النظري إلى الميداني حتى نكتسب خبرة في مجال التعليم، ومعرفة الطرق التي يستعملها الأستاذ في إيصال المعلومات للتلاميذ ومعرفة واكتشاف الصعوبات المتعلقة بالجانب التعليمي التي يواجهها التلاميذ.

ولقد تم تقسيم المذكرة إلى فصلين، تضمن الفصل الأول مبحثين تناولنا فيه المفاهيم اللغوية الاصطلاحية لكل من مهارة الاستماع، ومهارة القراءة.

أما فيما يخص الفصل الثاني، فكان مجاله تطبيقي بحث فقد قمنا بدراسة كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي وتحليل النصوص المنطوقة والمكتوبة ودراستها.

وقد كانت خلاصة المذكرة، خاتمة عرضت فيها أهم النتائج المتوصل إليها مع إعطاء جملة من التوصيات والاقتراحات لعلها تفيد بالغرض، واعتمدنا في دراستها هذه على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لأنه الأنسب لمثل هذه المواضيع، فالمنهج الوصفي لعرض بعض المفاهيم اللغوية وتحليل النصوص المنطوقة والمكتوبة، مع عرض أهم النتائج المتوصل إليها.

وتتجلى أهمية الدراسة في تقديم معلومات جديدة عن مهارات الاستماع قد تساعد في تنمية مهارات القراءة، وقد تزيد من فاعلية تدريس مهارات الاستماع، حيث يتوقع أن تحدد نتائج الدراسة الحالية جوانب الضعف في مهارات الاستماع.

قد تفتح أفاق الباحثين أمام دراسات وبحوث أخرى في مجال تنمية مهارات الاستماع والقراءة، وطرق تدريسها في مراحل تعليمية وصفوف دراسية أخرى.

وأخيرا يعتبر ميدان البحث في موضوع التعليم الابتدائي عن الاستماع والقراءة من الميادين الهامة التي يجب تسليط الضوء عليها ولفت انتباه المجتمع لهذا الخطر المتعلق باندثار لغتنا والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ منه.

ومثل كل البحوث العلمية فقد اعترتنا صعوبات تمثلت في عدم إيفاء هذا البحث حقه من الاطلاع الوفير للتعمق فيه أكثر والتنقل خاصة لتعذر إجراء مقابلة شخصية مع أهل الاختصاص بسبب موجة جائحة كورونا، وكذا صعوبة التنقل بين المكتبات بسبب الغلق وللسبب نفسه، وكانت مرحلة الجانب التطبيقي متأخرة نوعا ما ومخصصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

الفصل الأول:

المصطلحات المفاهيمية لمهارتي (الاستماع، القراءة)

تمهيد:

الفكر الإنساني و العقل البشري عموما، و بغض النظر عن الاختلافات العرقية واللغوية، في حاجة ماسة إلى إحداث طرائق ناجعة وفعالة لتحقيق تواصل يفي بالغرض و يذلل الصعوبات، ويقرّب المفاهيم، ويقوّمها وفق قواعد ونظريات ممنهجة و مدروسة من قبل أهل الاختصاص.

وهذا موضوع فصلنا النظري، إذ فيه سنتطرق إلى أهم اللغويين الذي درسوا مهارتي (الاستماع، القراءة)، وكذلك بإبراز مكانة كل مهارة على حدى في الحياة العادية والعلمية

و في القدم وعلى مرّ العصور، مستشهدين بذلك بحجج وبراهين مقنعة لتبين أثر كل منهما في سير حياتنا.

المبحث الأول: مهارة الاستماع.

1. اللغة العربية و مهاراتها:

تعتبر اللغة وسيلة للتفاهم و التخاطب بين البشر، و هي مفتاح التواصل الفكري والثقافي وللإنسان حتى يستطيع أن يعبر عن أفكاره و مشاعره، وهي الوسيلة الرئيسية للترابط الانفعالي بين أبناء الأمة الواحدة، و اللغة هي ظاهرة بشرية عامة بها يمتاز الإنسان عن المخلوقات الأخرى.

ذكر ابن جني بأن "اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فاللغة هي الإنسان، الوطن، وهي الأهل و هي نتيجة التفكير، و هي ما يعرف الإنسان عن الحيوان وهي ثمرة العقل".[1]

و قد عرّفها ابن خلدون حيث قال: " أعلم أن اللغة في المعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، و تلك العبارة فعل اللسان، فلا بد أن تصير ملكة متأصلة في العضو الفاعل لها، و هو اللسان ز هو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم".[2]

و لا يخفى على أحد بأن اللغة هي الأم التي تمنح العزل المجتمعي، في شبكة من العلاقات التي تقيمها بين أفراد المجتمع و جماعاته و مؤسساته، و نظمه و معتقداته، فلا وفاق بلا لغة، و لا مجتمع بلا وفاق.

فاللغة هي الأم التي ترعى كل ناطق بها، و لا تضيق ذرعا بصراحة كلماتها، و يقدر للعامة تجاوزها، و لا تحرم النخبة من تميزها.[3]

---

[1]: ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، ط2، دار الكتب المصرية، 1952، ص65.

[2]: ابن خلدون عبد الرحمن، العبر وديوان المبتدأ والخبر، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط.ت)، ص546.

[3]: أبي بكر عثمان بن عمر، بغية الدعاة، القاهرة، مصر، ط4، مركز الكتاب الأكاديمي، ص1571.

2. وظائف اللغة:

خلق الله البشر خليفة له في الأرض و ميزهم عن سائر الكائنات الأخرى بميزة العقل، و من الميزات كذلك التي يختص بها الإنسان عن غيره من مخلوقات الأرض ميزة اللغة، والتي تعتبر أساسية و محورية لتحقيق تواصل فعال، و لها من الوظائف ما يجعلها في مصاف الأولويات لدّى الإنسان.

1.2 . **التواصل بين البشر:** و ذلك بالأصوات المنطوقة حيث يتواصل الناس على اختلاف لغاتهم و يتفاهمون و يعبرون عن حاجاتهم المختلفة و أغراضهم المتعددة، و يساعد الأصوات في الإفهام و التفاهم في أمور أخرى.

3.2. **التعبير عن الفكر:** فاللغة فكر منطوق، فهي و الفكر شيئان متلازمان، و لا يكون احدهما دون الأخر، و المرء مهما جهد لا يستطيع التفكير المجرد عن اللغة.

4.2. **أداة التعلم والتعليم:** اللغة العربية أداة للتعلم و التعليم و من دونها لا يمكن للعملية التعليمية أن تتم، و لا نقطة الصلة بين المعلم و المتعلم، أي لوقفت الحضارة الإنسانية، و ظلت حياة الإنسان في نطاق الفطرية و الحاجات العضوية الحيوانية.

5.2. **ذاكرة الإنسانية و خزانة التراث:** تعتبر اللغة هي الخزانة التي تحفظ للأمة علاقاتها الدينية، و ثقافتها و أنشطتها العملية، و فيها صور الآمال و الأماني للأجيال الناشئة.[1]

فاللغة هي الأداة التي تمكن الموهوبين في كل قوم من إبراز مواهبهم و يؤكد " طاهر" بأن "اللغة كانت لقرون مضت لغة عالمية بالمعنى الحقيقي الذي نفهمه اليوم من كلمة عالمية، ذلك بما حملت عن مضمون حضاري متميز في كل مستويات الحياة الحيوية، فقد

[1]: سالم رشاد محمد، اللغة العربية والإعلام، القاهرة، دار المنار للنشر والتوزيع، (د.ط.ت)، 2003، ص11-12.

كانت تعبر عن ثقافة امة عندها ما تقدمه للإنسانية في مجالات القيم و الأخلاق و العلوم و الفنون و الجمال و الأذواق".[1]

والعربية هي إحدى دعائم الهوية العربية الإسلامية في هذا العصر، خاصة و أن الصراع اشتد بين الثقافات الساعية إلى فرض الهيمنة الثقافية على بقية الثقافات، و بالذات في مجال الاتصال و تقنية المعلومات.

و قد عبّر المسلمون الأوائل منذ عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الذي أدرك لدور العربية في عقل السلم و سلوكه و ثقافته، فقال حين أوصى أصحابه " تعلموا العربية فإنها تثبت العقل و تزيد المروءة". و قال في كتابه إلى واليه أبي موسى الأشعري " أن مرّ من فيك بتعلم العربية، فإنها تدل على صواب الكلام و مرّهم برواية الشعر فانه يدل على معاني الأخلاق".[2]

و مع تطور الحياة و انتشار اللحن في العربية و ما حصل من ابتعاد في تدريس اللغة العربية عن غاياتها ظهرت اتجاهات تشكل مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية، و تتمثل هذه المداخل بالاتي: مدخل الاتصال، و مدخل التكامل، و مدخل الوظيفة.

ففي عملية الاتصال اللغوي تقتضي التمكن من الإرسال و الاستقبال، و تتضمن مهارات الإرسال: الحديث و الكتابة، لما الاستقبال يعتمد على القراءة و الاستماع و كلاهما يتطلب عملا عقليا هو الفهم، و يتضمن الفهم إلصاق المعنى، رسالة مرئية أو مسموعة.

فالاستماع و الكلام يجمعهما الصوت، إذ يمثل كلاهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين، بينما نجمع الصفحة المطبوعة بين القراءة و

---

[1]: طاهر بن عيسى، الدور الحضاري للعربية في عصر العولمة، كلية الآداب و العلوم، (د.ط.ت)، جامعة الشارقة، الإمارات، 2001، ص17

[2]: ابن الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز و جل، تح: محي الدين رمضان، ج1، (د.ط.ت)، دمشق، ص31.

الكتابة، و يستعان بهما لتخطي حدود الزمان و المكان عند الاتصال بالآخرين، وبين الاستماع و القراءة صلات من هامها، مصدر للخبرات فهما مهاراتي استقبال.[1]

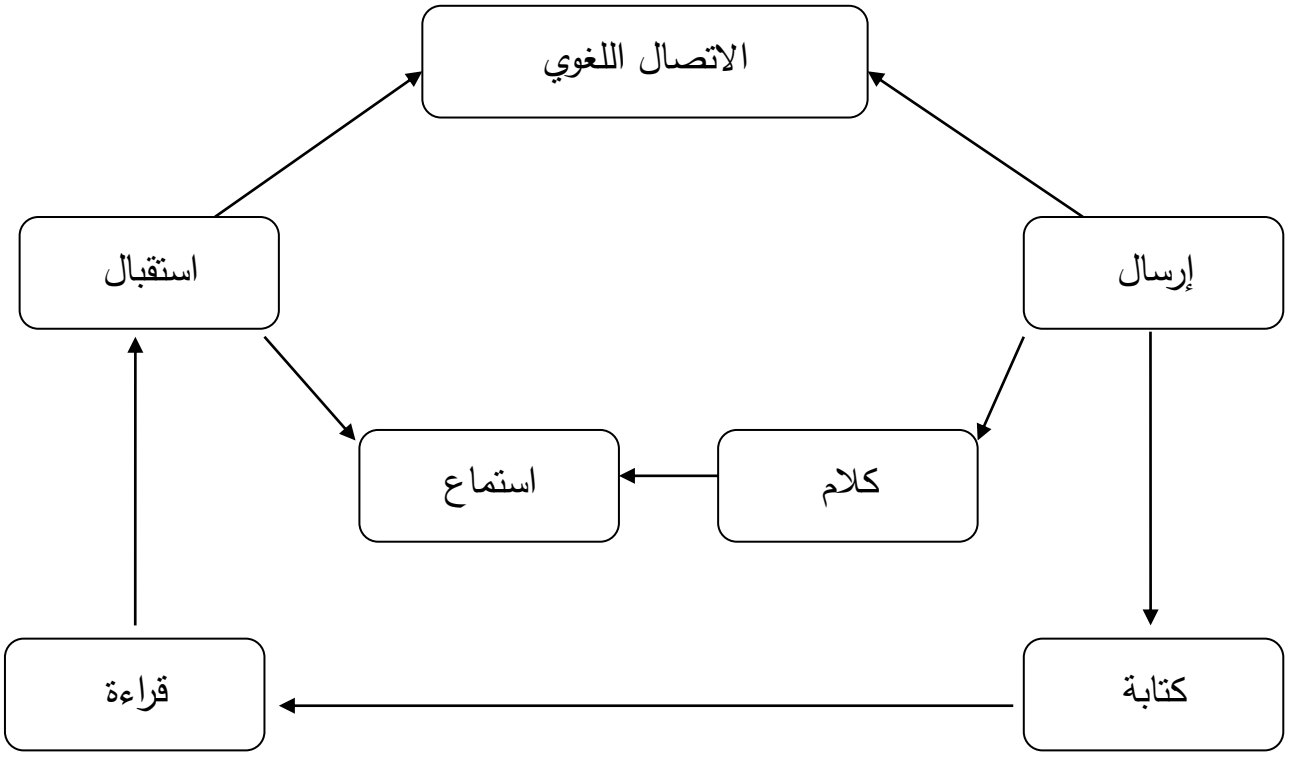

الشكل (01) " المخطط التالي يبين مهارات الاتصال اللغوي الأربع".

و" قد تكون مهارة الاستماع من بين مهارات الاتصال اللغوي، التي تكاد تكون مهمة في أغلب المدارس و عند أغلب المدرسين، مع أنها مهمة جدا في حياة الفرد لأن المواقف التي يمكن أن يكون لها مستمعين كثيرة، و أن النقص في التدريب على الاستماع يؤدي

[1]: طعيمة رشدي، مناع محمد السيد، تدريس العربية في التعليم العام– نظريات وتجارب–، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001، ص21.

بالفرد إلى عدم قدرته على الاستماع، لذا يجب أن يبدأ مع المتعلمين منذ المرحلة التعليمية الأولى".[1]

لذلك فان تعليم اللغة العربية يهدف إلى تنمية أربع مهارات رئيسية لدى الطلاب، وهذه المهارات الأربع هي: الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة، و هي متصلة بعضها ببعض، و يعتبر الاستماع من أهم مهارات اللغة العربية لما له من زيادة في ثقافة الإنسان و معرفته في جميع نواحي الحياة، و ما يدلل هذا أن كثيرا من الذين قادوا أبصارهم منذ فجر التاريخ واعتمدوا على الاستماع وحده، رأينا منهم الفقهاء و الشعراء و الأنبياء سواء من أهل اللغة العربية أو من أصحاب اللغات الأخرى.

3. تعريف المهارة:

للغة مهارات عدّة و مختلفة، لابد من امتلاكها و السعي المتواصل للتمكن منها، لتحقيق المراد أثناء القيام بعملية التواصل، ولقد عرفت هذه المهارات تعريفات كثيرة تنوعت بين المفاهيم اللغوية والاصطلاحية، والتي سنعرض البعض منها، وهي كالأتي:

أ- **المهارة لغة:** إحكام الشيء و إجادته و الحذق فيه، يقال: "مهر يمهر، مهارة، فهي تعني الإجادة و الحذق، وان الماهر هو هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو ماهر في الصناعة و في العلم بمعنى انه أجاد فيه و أحكم".[2]

ب- **اصطلاحا:**

مصطلح المهارة تطرق إلي تعريفه العديد من اللغويين، ومن هذه التعاريف مايلي:

---

[1]: عطية محسن علي، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، عمان، دار لشروق لنشر والتوزيع، 2006، ص166.

[2]: زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية – الاستماع و التحدث و القراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم–، دار المعرفة الجامعية طبع ونشر وتوزيع، 2008، ص13.

"هي الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا و عقليا مع توفير الوقت و الجهد و التكاليف".[1]

4. تعريف الاستماع:

أ. لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور: "سمع، السمع، حسن الأذن، وقد سمعه سمعا و سماعا و سماعة و سماعية، وقال بعضهم السمع المصدر، والسمع الاسم والسمع أيضا ".[2]

" من كلمة يعني حسن الأذن، والاستماع بمعنى الإصغاء ومفهوم هذه المهارة وهو تلقي الأصوات بقصد وإرادة فهم وتحليل، وقد ينقطع لعامل ما".[3]

" اشتق الاستماع من مادة "سمع" يقال سمعه سمعا وسماعا وسماعة سماعية، والسمع حسب الأذن وما وقر فيها من سيء تسمعه، وسمعه الصوت واسمعه: استمع إليه: أصغى، ورجل سماع إذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به".[4]

" أما الاستماع فمن "استمع" وهو وزن "افتعل" يدل بالزيادة على معان، منها: الاجتهاد والطلب لاكتسب واكتتب، ومعناها اجتهد وطلب الكسب والكتابة، وعلى معياره "استمع"، أي طلب السمع وجدّ في سبيله".[5]

ومنه نستنتج، أن الاستماع يرد بمعان مختلفة أهمها معنى الزيادة، وهو معنى شامل و واف.

ب. اصطلاحا:

---

[1]: إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج،2، ط1، 1972، القاهرة، ص249.

[2]: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ت.ط)، ص220.

[3]: عبد الرحمن بن صالح الخميس، فن الاستماع وطرق تدريسه واختياره، (د.ت.ط)، ص05.

[4]: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الفكر العربي، بيروت، مج3، 1787، ص40، مادة (سمع).

[5]: ابن منظور، لسان العرب،(د.ت.ط)، م(5)، بيروت، دار صادر.

التعريف الاصطلاحي لمهارة الاستماع، يعتبر كغيره من المصطلحات اللغوية التي تطرق إليها اللغويين لتبيان ماهيتها ومكانتها، وبطبيعة الحال عرف هذا المصطلح تباينا واختلافا فمن بين التعريفات نذكر:

يعرّفه محمد عبد القادر فيقول: "الاستماع عملية عقلية تتطلب جهدا يبذله المستمع في متابعة المتكلم، وفهم معنى ما يقوله، واختزان أفكاره، واسترجاعها إذا لزم الأمر، وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة".[1]

" الاستماع هو مفهوم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى المتحدث، أما السمع فهو حاسة الأذن، إن الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة، فالإنسان يولد صامتا إلى من بكاء، ثم يعد مدة الضحك، ثم مناغاة فكلمات بسيطة، ويسمع الطفل قبل النطق كلاما كثيرا، فيحاول فيصيب مرة ويتعثر أخرى، إلى أن يتقن التلفظ.

إن المقصود بالاستماع ليس السماع بل المقصود به الإنصات وهذا أكثر دقة في وصف المهارة التي ينبغي أن نعلمها للطالب، والاستماع هو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها.[2]

وفي حقل تعليم اللغات يعرفه محمود إسماعيل بقوله:" الأصوات والتراكيب والألفاظ المسموعة وفهم محتوى الكلام المنطوق، ويحتاج الدارس إلى تدريب خاص في المهارة حتى تنمو لديه قدرة التمييز المطلوبة بين ما يسمع من عناصر لغوية تطرق سمعه مجتمعة

[1]: محمد عبدا لقادر احمد، طرق تعليم اللغة العربية، (د. ط)، مصر، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1982، ص147.

[2]: رشدي طعيمة، محمد السيد المناع، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، الأردن، عمان، دار الفكر العربي، 2001، ص108.

وبسرعة طبيعية، بالإضافة إلى تنمية في القدرة على لتنبؤ ببعض العناصر أو توقعها قبل سماعها، وذلك بتخمين ما سيقوله المتحدث بناء على ما قاله حتى تلك اللحظة".[1]

الاستماع هو "إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، وفهم مدلول هذه الرموز وإدراك الوظيفة الاتصالية"الرسالة" المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمته ومعاييره، ونقد هذه الخبرات وتقويمها، والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك".[2]

الاستماع هو العملية الإنسانية المقصودة التي تهدف إلى اكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق ثم البناء الذهني، فمهارة الاستماع هي المهارة الصعبة التي يحتاج الشخص المستمع لكلام المتحدث إلى اهتمام كلامهم كل الاهتمام، ويرتكز إلى حديثه ويفهم أصواته وإيماءه بدنه وحركاته.[3]

وهذه المهارة يزداد صعبا في تعلمها وخاصة لغير الناطقين بما تشبه الأحرف في صفاتها ومخارجها التي لا توجد في اللغة سوى اللغة العربية.

ومع أن الاستماع هي المهارة الصعبة لدى المتعلمين بها، أنها المهارة الأساسية في تعلم سائر المهارات الأخرى، لأن المتعلمين يستطيعون أن يتكلموا و يكتبوا و يقرؤوا بواسطة هذه المهارة، لان تعلم المهارات اللغوية سوى مهارة الاستماع تحتاج دائما إلى سلامة الاستماع من جهة الدارس، إذ بدونها سوف يواجه المتعلم صعوبات جمة كباقي تعلم المهارات في اللغة العربية.

---

[1]: محمود إسماعيل صيني، إعداد المناهج التعليمية لتدريس اللغات الأجنبية، دراسات مجلة التربية، مج4، الرياض، السعودية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، 1982، ص211.

[2]:علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الشروق، 1991، ص76.

[3]: مسعد محمد زياد، مهارات الاستماع و كيفية التدريب عليها.

ويعرّف الاستماع بأنه: " عملية معقدة في طبيعتها، تشمل على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي وفهم مدلول هذه الرموز وإدراك الوظيفة الاتصالية "الرسالة" المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة، مع خبرات المستمع وقيمته ومعاييره، ونقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك.[1]

وهو " الحرص على استقبال الذبذبات الصوتية، وتوصيلها إلى عصب السمع مع الاهتمام بما يسمع من حديث وهو وظيفة عقلية تعنى بفهم المسموع واستيعابه وتقويمه مكتسب له مهارته وهو في حاجة إلى تعلم وتدريب موجه ونشاط ".[2]

والمقصود بالاستماع ليس السماع بل المقصود به هو الإنصات، فالإنصات أكثر دّقة في وصف المهارة التي يجب أن نعلمها لدّى التلميذ، فالاستماع هو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة تم تفسيرها وعرّف الاستماع بأنه عملية استلام وملازمة لتخصيص معنى التحفيز السمعي، وعرّف على أنه إنصات وفهم وتفسير، ونقد، وتوظيف.[3]

وفي الجهة الأخرى يعتبر الاستماع والفهم مهارتين متكاملتين التي ينبغي أن يتدرب الدارسون عليها منذ بداية تعلمهم اللغة العربية لأهميتها على فهم تلك اللغة، فمن هذا من يستمع ولا يفهم فلا يعرف المضمون من الكلام، ومنه من يستمع لا يفهم طبعا فلا يعرف

[1]: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الشروق، 1991، ص203.

[2]: محمد منير حجاب، مهارات الاتصال، دار الفجر، القاهرة، 1991، ص18.

[3]: فراس السليتي، فنون اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2008، ص22.

المضمون من الكلام أيضا، فالاستماع هو تمييز الأصوات المسموعة والأحرف المنطوقة والفهم هو معرفة ضمن الكلام المقصود من جهة المتكلم.[1]

يتضح أن السماع هو العملية البدنية التي تعتمد على سلامة العضو المخصوص للسماعة هو الأذن، فالصم لا يفهم كلام المتحدثين طبعا لأنه لا يستطيع أن يستمع الكلام لأذنه، وكذا من يسكن في مكان الضوضاء يصعب عليه فهم كلام الآخرين حيث يوشوش ذلك الضوضاء على أذنه.

ومن خلال عرض مفهوم الاستماع يتضح بأنه نشاط مكتسب له مهارته ويحتاج الفرد ليتعلمه وإنه لا يستطيع إعادة الإنصات إلا بإجادة الاستماع.

5. المصطلحات الأساسية في مجال الاستماع:

عند دراسة الاستماع، لا بد من التعرض لأربعة مصطلحات أساسية ومتقاربة في هذا المجال وهي:" السمع، السماع، الاستماع، الإنصات".

1.5.**السمع:** هو العضو أو الجهاز الذي يستقبل الأصوات وهو حاسة من حواس الإنسان وآلته الأذن، والسمع حاسة يولد الإنسان مزودا بها، وهو الوسيلة الأولى لتعلم اللغة التي تعتبر وسيلة للتفكير.[2]

2.5.**السماع:** و هو محور استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون الاهتمام بها أو إعادتها انتباها مقصودا، مثل سماع آلة إنذار أو صوت قطار،

[1]: محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1985، ص122.

[2]: راشد محمد بوصواوين، تنمية المهارات التواصل الشفوي، ابتكار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005، ص164.

أو سماع عملية بسيطة تعتمد على وظيفة الأذن البيولوجية بما لا تحتاج إلى تعليم أو تعلم، ويولد الأفراد مزودين بهذه الحاسة السمعية مثل حاسة البصر و الشم أو حاسة اللمس.

والسماع عملية وظيفية، ولا يحتاج إلى مهارة خاصة و لا يتطلب أن يتعلمه الشخص لأنه فطري.[1]

3.5.**الاستماع:** هو فن يشتمل على عدّة عمليات معقدّة، إذ هو ليس سماعا مجردا و إنما هو تلك العملية التي يصاحبها اهتمام المستمع الخاص وانتباهه المقصود لما تستقبله أذنه من أصوات مسموعة و كلام منطوق، والاستماع عملية معقدة في طبيعتها، فهو يشتمل على:

أ. إدراك الرموز اللغوية والمنطوقة عن طريق التمييز السمعي.

ب. فهم مدلول هذه الرموز.

ج. إدراك الوظيفة أو الرسالة المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق.

د. تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييره.

هـ. نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك.

الاستماع يسبق الإنصات، وهو اقل عمقا وبه يتعلم المتعلم اللغة فهو نشاط عقلي ايجابي مقصود يقتضي التركيز والانتباه لإدراك الرسالة المسموعة وفهم المقصود منها.[2]

---

[1]: أبو بكر عبد الله شعيب، المهارات اللغوية (مفهومها، أهدافها، طرق تدريسها)، مكتبة المتنبي، الدمام، السعودية، 1435هـ، ص290.

[2]: محمد هيكل، مهارات الحوار (بين التحدث و الإنصات)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 2010، ص286.

4.5.**الإنصات:** أما الإنصات فهو استماع، يتم بالتركيز مع المسموع، طوال مدة الاستماع فالمستمع عندما يكون منتبها للمسموع طول مدة الاستماع، مشدودا إلى ما في المسموع، من دون الانصراف عنه، يكون منصتا.

أما إذا كان منتبها، ولكنه يتعرض إلى لحظات ينصرف فيها عن المسموع، فهو مستمع وليس منصتا فأنت قد تستمع إلى خطيب، ولكنك تتصرف عنه أحيانا، وقد تستمع إلى محتضرة وتنصرف عنها أحيانا، ثم تعود إليها في حين هذا الانصراف لا يقع في الإنصات، وعلى هذا الأساس، يمكن القول: "أن الفرق بين الاستماع والإنصات، هو الفرق بين النوع والدرجة، وليس في طبيعة الأداء، فكما أن الاستماع هو التعرف على الأصوات، والفهم، والتحليل، والتفسير والتطبيق، والنقد، والتقويم للمادة المسموعة، فان الإنصات هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان، من أجل تحقيق هدف معين، فالإنصات استماع مستمر، والاستماع قد يكون متقطعا".[1]

6. أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، انه الوسيلة التي اتصل الإنسان بها في مراحل حياته الأولى بالآخرين، وعن طريقه يكتسب الإنسان المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى.[2]

إن أهمية الاستماع في حياتنا كبيرة فهو الوسيلة التي نتصل بها في مراحل حياتنا الأولى بالآخرين، و عن طريقه نكتسب المفردات و نتلقى الأفكار و المفاهيم، كما أن الاستماع الجيّد هو لما يلقى من معلومات أو يطرح من أفكار، أمر لابد منه لضمان

[1]: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق، القاهرة، 1991، ص43.

[2]: عمر الصديق عبد الله، تعليم مهارة الاستماع للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان، العدد الثاني، السنة الثانية، 2005، ص225، 226.

الاستفادة منها والتفاعل معها ولقد ثبت أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال ما يستغرقه في القراءة، فهو وسيلة للتعلم في حياة الفرد إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض لها ما يربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه واللفظة الدالة عليه، عن طريقه يستطيع المتعلم أن يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها أول مرة، وعن طريقه يستطيع تكوين المفاهيم وفهم ما تشير إليه من معان مركبة.

هو الوسيلة الأولى التي يتصل بها المتعلم بالبيئة البشرية الطبيعية بغية العرف عليها، ومن ثم التفاعل والتعامل معها في المواقف الاجتماعية، وهو الوسيلة مهمة لتعليم القراءة والكتابة، والحديث الصحيح في دروس اللغة العربية والمواد الأخرى.

" عن طريقه يتم فهم المستمع لما يدور حوله من أحاديث وأخبار ونصائح وتوجيهات".[1]

ويذكر أهميته محمد بن إسماعيل فيقول: " الاستماع يمكن الفهم وإدراك المقول عن طريق السمع حيث ييسر الاتصال اللغوي بين المتكلمين من ناحية والسامع المنصت من ناحية أخرى، فتتم هكذا عملية استيعاب الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها، ولا يخفى ما لهذه العملية من أهمية إذ هي عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه في حياة الإنسان اليومية...

وهي بالنسبة لمتعلم اللغة وسيلة أساسية إذ عن طريقها يقع عادة الاتصال الأول بها قبل التوغل في دراستها والتدريب على استخدامها ".[2]

---

[1]: عبد الفتاح حسان، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2003، ص326،327.

[2]: محمد بن إسماعيل، (العربية لغير الناطقين بها)، تقديم منجي الشملي، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، (د.ط) 1983، ص23.

كذلك يوضح أهميته محمد المبارك في:

1. اعتمد الإنسان عليه في الاتصال بغيره قبل اختراع الكتابة في الحياة.
2. استخدمه الإنسان في نقل التراث من الأجيال السابقة إلى الحالية واللاحقة، فاستقر الشعر ومأثور النثر واللغة والأخبار.
3. تعلم الطفل عن طريقه.
4. عن طريقه نما الطفل لغويا، وزادت ثروته اللغوية من المفردات والتراكيب.
5. للاستماع أثره في المستوى الدراسي للمتعلم، فمن لم يستمع جيّدا لن يتحدث جيّدا، ولن يقرا جيدا، ولن يكتب جيدا، بل سيكون متأخرا في سائر المواد الدراسية، لان التحصيل في كل المواد الدراسية يتوقف على الاستماع الجيد.

تزداد أهمية الاستماع في الوقت الحالي الذي تتعدد فيه وسائل الاتصال المسموعة وتطورها حيث أصبح الإنسان يعتمد عليه في تلقي المعرفة.

ومجمل القول، أن الاستماع من أهم فنون اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم القراءة والكتابة.

صور أحد الكتاب هذه الأهمية في الاستخدام قائلا: " إن الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتابا كل أسبوع، ويقرا ما يوازي كتابا شهر، ويكتب ما يوازي كتابا كل عام ".[1]

7. مهارات الاستماع ومهارات تدريس الاستماع:

مهارات كثيرة ينبغي للمعلم أن يحرص على تحقيقها في طلابه، وتنميتهم فيهم وأسس هذه المهارات مبنية على دقة الفهم والتذكر والاستيعاب والتفاعل.[1]

---

[1]: سيكولوجية الاستماع، التربية العقلية أسسها النظرية وتطبيقاتها، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1982م، ص58.

1.7. مهارات الاستماع الفرعية:

قسم التربويون مهارات الاستماع إلى أربع مهارات فرعية هي:

أولا: مهارة الفهم ودقته: وتتكون من العناصر التالية:

1. الاستعداد للاستماع بالفهم.
2. القدرة على حصر الذهن وتركيزه فيما يستمع إليه.
3. إدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث.
4. إدراك الأفكار الأساسية للحديث.
5. استخدام إشارات السياق الصوتية للفهم.
6. إدراك الأفكار الجزئية المكونة لكل فكرة رئيسية.
7. القدرة على متابعة تعليمات شفوية وفهم المقصود منها.[2]

ثـــــانيا: مهارة الاستيعاب: وتتكون من العناصر التالية

1. القدرة على تلخيص المسموع.
2. التمييز بين القدرة والخيال مما يقال.
3. القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة.
4. القدرة على تصرف الأفكار التي تعرض لها المتحدث.[1]

---

[1]: الشنطي محمد الصالح، المهارات اللغوية – مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها–، ط4، دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1996م، ص161.

[2]: الشنطي محمد الصالح، المرجع السابق، ص161.

ثالثا: مهارة التذكر وعناصرها كالتالي

1. القدرة على تعرف الجديد في المسموع.
2. ربط الجديد المكتسب بالخبرات.
3. إدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار والخبرات السابقة.
4. القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة للحفاظ بها في الذاكرة.[2]

رابعا: مهارة التذوق والنقد: وتتصل بها العناصر الآتية

1. حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث عاطفيا.
2. القدرة على مشاركة المتحدث عاطفيا.
3. القدرة على تمييز مواطن القوة والضعف في الحديث.
4. الحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة وقبوله أو رفضه.
5. إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث ومدى صلاحيتها للتطبيق.
6. القدرة على التنبؤ بما ينتهي بها الحديث.[3]

وكلما تحقق في المستمع أكبر قدر من هذه المهارات كان مستمعا جيدا، كما أن هذه المهارات ذات مستويات مختلفة، فمنها ما يمكن تنميتها في طلاب الصفوف المبكرة، ومنها ما لا يمكن تنميتها إلا في طلاب الصف الرابع وما بعده، فيمكن أن ينطلق المعلم في تنمية بعض المهارات لدى الطلاب، ليصبحوا مستمعين جيدين.

---

[1]: الشنطي محمد الصالح، المهارات اللغوية – مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها–، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط4، 1996م، ص162.

[2]: المرجع نفسه، ص163.

[3]: الشنطي محمد الصالح، المهارات اللغوية – مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها–، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط4، 1996م، ص163.

أما بالنسبة لمهارات تدريس الاستماع فهي القدرة على القيام بدروس الاستماع في اللغة العربية ممثلة الأداء العملي والمتضمن كل من مهارة التمهيد وتنويع المنبرات وإتقان مستعينة بمجموعة من الوسائل أو الأدوات التي تساهم في تحقيق الأهداف الموجودة.

8. آداب الاستماع:

من الآداب التي يجب على المتعلم الالتزام بها في أثناء عملية الاستماع للوصول المثمر ما يلي:

1. الانتباه وعدم مقاطعة المتحدث.
2. الانصراف الكلي إلى المتحدثين تقديرا لمشاعر الآخرين.
3. تقدير أراء المتحدث، ولو كانت معارضة لأراء المستمع.
4. إظهار المتعة والتقدير لما يقوله المتحدث.
5. عدم إصدار تعليقات ساخرة أثناء الاستماع.
6. عدم إظهار الملل أثناء الاستماع، مثل الضجر أو النعاس أو التشاؤم.
7. ترك الفرصة الكاملة للمتحدث للتعبير عن وجهة نظره.
8. الصبر في الاستماع إلى من يعاني عيوب في النطق.
9. إحداث استجابات مناسبة اتجاه الحديث عن طريق تعبيرات الوجه.
10. عدم الخروج عن الموضوع المطروح للمناقشة.
11. الحرص على الاستماع أكثر من الحرص على الكلام.[1]

[1]: السيد محمود أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة دمشق، سوريا، 1988، ص111.

يجب التزام الطلاب بهذه الآداب من خلال عقد تعليمي بين المعلم وطلابه، للوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية والسلوكية المراد التوصل إليها الحصة الدراسية، والعام الدراسي ككل.

9. أنواع الاستماع:

للاستماع أنواع متعددة بحسب المستمع وهذه من الاستماع فمنها:

1.9. الاستماع اليقظ:

وهو ذلك الاستماع الذي يحتاج المرء إليه في المواقف التي تكون الحاجة فيها إلى الدّقة والفهم أكثر و أوضح، ويكون النوع ضروريا في مواقف التوجيهات وإلقاء التعليمات وقاعات الدروس والمحاضرات.[1]

2.9. الاستماع الناقد:

وهو ذلك الاستماع الذي يهيئ للمستمع فرص تفسير الكلام المسموع، وفيه يترتب على المستمع أن يكون حاضرا الذهن منتبها لما يقال، حتى يستطيع أن يناقش ويبذل رأيه إما بالقبول وإما بالرفض بناء على خبرته أو خبرات الآخرين بأسلوب علمي سليم، وهذا النوع من الاستماع لا يتلقى إلا لمن لديه قدر كاف من الثقافة والوعي المتخصص.[2]

3.9. الاستماع التحليلي:

[1]: محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية، دار الفكر العربي، 1998، ص421.

[2]: المعبر سمير بن يحي، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة– مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العربية، علوم اللغة، المجلد 09، العدد 02، 2006، ص57.

وهذا النوع من الاستماع يحتل مكانة في نفس المستمع عندما يفكر فيما سمعه، وربما يكون ما سمعه ضد خبرته الشخصية وأفكاره ومعلوماته عندما يقوم المستمع بتحليل ما سمع لإبداء وجهة نظره.

4.9.الاستماع من أجل الحصول على معلومات:

ويعهد إليه الإنسان للحصول على أفكار ومعلومات من المتحدث أو وسائط الاتصال المختلفة.[1]

5.9.الاستماع الاصطناعي:

ويهدف هذا الاستماع إلى المتعة والانسجام، وفيه يستجيب المستمع استجابة تامة ويحتاج هذا النوع إلى الهدوء والجلسة المريحة.[2]

6.9.الاستماع الهامشي:

ذلك الاستماع الذي تمارسه العامة اتجاه المادة المسموعة من وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة ومعظمهم صغار السن من هذا النوع.[3]

7.9.الاستماع المجامل:

وفيه يواجه الفرد رغبة حقيقية في متابعة المتحدث.

---

[1]: المعبر سمير بن يحي، المرجع السابق، ص58.

[2]: العيسوي جمال وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، العين دار الكتاب الجامعي، 2005، ص73.

[3]: الشنطي محمد الصالح، المهارات اللغوية – مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها–، ص159.

8.9.الاستماع السطحي:

وفيه يوجه الفرد وعيا قليلا لمضمون ما يقال، فلا يكاد يعي شيئا مما يقال.

وبما أن الاستماع عملية ايجابية مقصودة تتطلب من المستمع أن يبذل الجهد، يتضح أن الأنواع ذا ترقيم (6 – 7 – 8) لا تعد استماعا، لأن هذه الأنواع الثلاثة لا تمتد على هذا الأساس، لكن هناك نوعا من أنواع الاستماع يتطلب أن يتدرب عليه الطلاب المرحلة الأساسية من التعليم، وهو ما يسمى (الاستماع الهادف)، لأن الطلاب في هذه المرحلة بحاجة ضرورية للتدريب على مهارات الاستماع الهادف الذي يتصف بالتركيز والانتباه لتحديد الهدف من الاستماع بدلا من السماع الآلي.

10. شروط الاستماع:

يلخص" السلتيني" شروط الاستماع لكي يتم بشكل فاعل منها:

1.10.شروط الأذن:

"تعد الأذن جهازا عضويا يتكون من مجموعة من الأجزاء قد يصيب أحدها الخلل مما يعيق عملية الاستماع، عندها يجب علاج المريض بالوسائل الطبية، وإذا لم يتم التمكن من ذلك يجب على المستمع أن يطلب بتكرار ما يسمع إذا لم يكن واضحا،أو رفع صوت المتحدث إذا كان المستمع يعاني ضعفا في طبلة الأذن".[1]

[1]: فراس السليتي، من فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية)، عالم الكتب الحديث، عمان، 2008م، ص28.

2.10 . شروط العقل:"

يجب أن تكون الكلمات من ضمن الدورة اللغوية التي يمتلكها المستمع، فإذا استمع إلى كلمة جديدة لم يسمعها من قبل يؤدي إلى افتراض معنى خاطئ، وهذا يؤدي إلى سوء الفهم، ويجب أن يكون العقل قادرا على ربط ما يستمع إليه بالخبرات السابقة لديه، وقادرا على توظيف الخبرات السابقة من خبرات لاحقة، وقادرا على تقييم ما يستمع إليه من أفكار ومبادئ".[1]

3.10. شروط المصادر اللغوية:

قد يكون المصدر اللغوي إنسانا يتحدث أو شريطا مسجلا، فعليه يجب أن تكون مخارج الأصوات عند المتحدث بصور واضحة، فمثلا إذا كان المتحدث يخلط بين النون أو الميم، أو ما بين السين والتاء وغير ذلك من الأصوات ، فإن عملية الاستماع لن تتم بشكل سليم، وبالتالي نحتاج من المستمع جهدا كبيرا لمعرفة المقصود، ويجب أن يكون الصوت عاليا مسموعا بشكل واضح، فإذا كان منخفضا فذلك يعيق الاستماع، ويجب أن تخلو البيئة المحيطة من مواقع وصول الصوت إلى الأذن كالضجيج أو الأصوات المتداخلة: لأن ذلك يعيق عملية الاستماع وقد يؤدي إلى سوء الفهم واضطرابه، ولذلك وجب مايلي: [2]

أ. الاستماع إلى تقرير للحصول على الأفكار الرئيسية والتزويد بالتفاصيل وإتباع الإرشادات.

ب. الاستماع الناقد.

---

[1]: فراس السليتي، المرجع نفسه، ص28.

[2]: فراس السليتي، من فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية)، عالم الكتب الحديث، عمان، 2008م، ص29.

ج. الاستماع التذوقي والناقد والذي يكون المستمع فيه في حالة نشاط عقلي يقظ ويستجيب عافيا وبشكل سريع لما يسمع.[1]

11. أهداف تدريس الاستماع:

للاستماع عدّة أهداف منها:

أ. تنمية قدرة الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة بما يناسب مع مراحل نمو المتعلم.

ب.تنمية القدرة على تتبع المسموع والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.

ت.التدريب على فهم المسموع في سرعة ودّقة من خلال متابعة المتكلم.

ث.غرس عادة الإنصات.

ج. تنمية جانب التذوق من خلال الاستماع إلى المستجدات العصرية.

ح. تنمية جانب التفكير السريع، ومساعدة المتعلم على اتخاذ القرار، وإصدار الحكم على المسموع في ضوء ما سمعه.[2]

ومن **الأهداف أيضا:**

أ. سماع أصوات الكلمات دون التأثر بالأفكار التي تحملها.

ب.الاستماع المتقطع كالاستماع لخطيب يتابعه باهتمام لفترة وينصرف عنه ثم يعاود التركيز معه.

---

[1]: فتحي علي يونس وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة والنشر، القاهرة، مصر، 1981م، ص109.

[2]: إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية، مكتبة النهضة المصرية، ج1، 1990م، ص84.

ت.نصف الاستماع كالاستماع لمناقشة لا من أجل التأثر بها ولكن من أجل أن يختبر ما لديه من أفكار في ضوء ما يطرح في المناقشة من أفكار.

ث.الاستماع مع تكوين ارتباط ما لدى المستمع من خبرات خاصة.

قطعة للفهم:

وذلك بأن يختار المعلم نقل فيها المفردات الجديدة، ويبدأ بإسماع القطعة للطلاب عدد من المرات كلما يراه مناسبا ثم يسأل أسئلة عامة، ثم يكلف الطلاب تكرار الجمل جملة جملة، ثم يسأل أكثر تحديدا.[1]

12. الرسم الإملائي:

من ألوان الإملاء الجذاب تكليف الطلاب رسم ما يمليه المعلم وعليهم يعد ذلك أن ينظروا إلى الصور التي رسموها ويصفونها، ويجب أن يكون ما يمليه المعلم بسيطا حتى يستطيع طلاب المرحلة الأساسية أن يرسموا شيئا معقولا، كأن يملي عليهم قائلا:

"هناك جزيرة في وسط البحيرة، وفي منتصف الجزيرة يوجد بيت له باب كبير وفيه نوافذ في الدور الأول، وهناك عدد من الأشجار الكبيرة على يسار البيت".

وهذا المنشط يثبت بأن الطلاب يفهمون وصف معلمهم.[2]

13. الأنشطة التدريبية على مهارة الاستماع:

: إبراهيم محمد عطا، المرجع نفسه، ص88. [1]

[2]: شحاتة محمد عبد المنعم، الشيخ نوال عبدالله، فعالية برنامج تدريس مقترح في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 83، كلية التربية، جامعة عين شحن،ص89.

هناك عديد من الأنشطة التي تفيد في تدريب الطلاب على الاستماع، ويستخدمها الطلاب في حياتهم العملية فمنها ما يلي:

1.13.التمييز باستخدام التنغيم:

التنغيم بمعنى أن الحديث لا يكون على نبرة واحدة، بل يتراوح بين الانخفاض والارتفاع، وتتغير طبقته بما ينسجم مع معانيه ويعكس طبيعته وفي ذلك ما ينبع جوا من الطمأنينة والثقة عند المستمع، ويعمل على توضيح معنى الكلام في ذهنه.[1]

حيث يشكل تدرب الأذن جانبا جوهريا من تدريس النطق، فإذا لم يستطع الطلاب استماع تفاصيل الصوت والتنغيم فسوف يكون من المستبعد عليهم محاكاتها.

2.13.الأسئلة السريعة:

فمن بين أهداف الاستماع تدرب الطلاب على الفهم بسرعة والاستجابة بسرعة لنوعية الكلام الذي يحمل أن يلاقوه في الحياة العامية، وفي نوعية المواقف التي يحتمل أن يجدوا أنفسهم فيها، كأن يسأل المعلم طلابه من وقت إلى أخر أسئلة بسيطة باللغة العربية السليمة بأسرع ما يمكن، وهدفها تدريب الطلاب على الاستماع بتركيز، وهذا النشاط له قيمة كبيرة إذا ما طبق بانتظام كجزء من المراجعة ربما في بداية الحصة ونهايتها.[2]

14. تدريبات على تنمية مهارة الاستماع:

[1]: موور ماريون، تنمية وعي القراءة، تر: سامي ناشد، دار المعرفة، القاهرة، ط2، 1978م، ص168.

[2]: شحاتة محمد عبد المنعم، الشيخ نوال عبدالله ، فعالية برنامج تدريس مقترح في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية، ص86.

العبرة من هذه التدريبات أن لا يعزل معلم اللغة العربية تدريبات الاستماع عن غيرها من التدريبات الخاصة بالمهارات اللغوية الأخرى، وذلك من أجل التكامل بين تدريبات الاستماع مع باقي المهارات اللغوية، فلا ينطق الطلاب إلا إذا استمع إليه، ولا يقرأ إلا بالنطق ولا يكتب إلا ما قرأ.

بالرغم من أنه لا توجد حصص مستقلة لتدريس الاستماع إلا أن المعلم يستطيع أن يدرب طلابه على هذه المهارة في جميع فروع اللغة العربية، فمثلا يمكن الاستفادة من:

1.14. حصة القراءة:

كثيرا من التدريبات الاستماعية تأخذ مكانا من خلال نص مقروء، كأن يقرأ الطالب في صفحة أمامه ثلاث إجابات من سؤال سمعه، وعليه اختيار ما يناسب هذا السؤال.

ثم يقوم المعلم بقراءة الدرس على الطلاب موضوعا أو قصة مثلا: يستمعون إليه، ثم يناقشهم بعد ذلك مناقشة شاملة ودقيقة لما استمعوا إليه، أو يطلب من الطلاب تصحيح الخطأ في قراءته النموذجية، ثم يتعمد أن يخطئ في بعض الكلمات ليكشف مدى قدرة الطلاب على الاستماع الجيد، وهو ما يسمى بقراءة الاستماع.

2.14. حصة الإملاء:

يمكن الإملاء أن تؤدي دورا في تنمية الاستماع للغة، حيث الطالب يستمع إلى مفردات وتراكيب يربط بينهما سياق يجعل لكل مفردة معنى، والطالب في أثناء استماعه يحاول تذكر أشكال الحروف التي تنطبق ثم يحولها إلى رموز مكتوبة.[1]

[1]: النعيمي علي، التأمل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2004م، ص120.

ويستمع لطلاب للموضوع بتركيز، ثم يقوم المعلم بمناقشتهم فيه قبل إملائه عليهم، كما يمكن أن يملي المعلم على الطلاب سطرا مثلا مع عدم تكرار الكلمات مما يجذب انتباههم أكثر،ثم في المرة سطرين ويندرج في المقدار والسرعة حتى يستطيع أن يكمل إملاء قطعة كاملة، ويستحسن تقسيم القطعة الإملائية إلى جمل صغيرة، وهو ما يسمى بالإملاء الاستماعي.

إن هدف هذا النوع من الإملاء في الواقع ليس محاسبة الطلبة، أو رصد أخطائهم، بل الهدف الرئيسي منه هو معرفة الصعوبات التي تواجههم وتقديم المساعدة اللازمة حتى يتمكنوا من الكتابة الصحيحة.

3.14. حصة التعبير:

يمكن أن يلقي المعلم قصة، ثم يناقش الطلاب شفويا أو يكلفهم بتلخيص أو كتابة نهاية لها أو اختيار عنوان مناسب لها.

ويمكن أن يضع المعلم جهاز تسجيل ويسمع الطلاب حوار بين عدّة أشخاص، ثم يناقشهم فيما استمعوا إليه، وهو ما يسمى بالتعبير الاستماعي.

15. معوقات تدريس الاستماع:

للاستماع معوقات تحول دون تحقيق أهدافه منها:

1.15.المشكلات ذات العلاقة بالمستمع وهي:

أ . الأعراض المرضية الجسمية الفيسيولوجية (الضعف السمعي).

ب. النفسية والعقلية (عدم الميل للدراسة، ضعف الذكاء).[1]

2.15. المشكلة ذات العلاقة بالمادة المنتقاة:

قد تكون المادة غير ملائمة لقدرات الطلبة وغير متشبعة لحاجتهم.[2]

3.15. مشكلات متعلقة بالمعلم:

ربما يكون المعلم غير قادر على ملاحظة الفروق أو أن يكون عاطفيا ويتساهل في السيطرة على الدرس وقت الاستماع أو لا يجيد فن الاستماع، فإذا لم يكن لبقا أو قوي الشخصية أو يمتلك الصنفين معا فإنه لن يستطيع أن يؤثر في المستمعين، لذا يعد عنصر التشويق عنصرا مهما من عناصر التفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث درجة اللباقة والإقناع.[3]

4.15. مشكلات متعلقة بالطريقة:

قد تكون الطريقة التي يستخدمها المعلم لا تراعي دوافع الفهم أو الاستماع وتفتقد الوسائل التعليمية.

5.15. المشكلات الناجمة عن البيئة الصالحة للاستماع الضوضاء والضجيج وتشويش أجهزة الاستماع.

---

[1]: سعد محمد مبارك الرشيدي، سمير يونس أحمد، التدريس العام وتدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 1999م، ص161.

[2]: فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (طرقه، أساليبه، قضاياه)، دار الأندلس، ط1، 1998م، ص152.

[3]: الهاشمي عبد الرحمن، العزاوي فائزة،، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005م، ص76.

16. طرق تدريس الاستماع:

نعرف طريقة التدريس بأنها مجموعة الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم من أجل توصيل المعلومات والقيم والاتجاهات للمتعلم.

فيقترح "العيسوي وآخرون" طريقة لتدريس الاستماع وتسمى بالطريقة السمعية الشفهية البصرية، ومبادئ هذه الطريقة كالتالي:

1. تعتمد على تدريب الأذن وأعضاء الكلام معا.
2. يساعد المعلم على اكتساب مهارات الاستماع والمتحدث.
3. تأخذ بعيدا التدريب أرفع مستوى أداء المتعلم.
4. تهتم بالتعزيز الفوري.
5. تركز على دور المتعلم فهو محور العملية التعليمية، أما دور المتعلم يقتصر على الإرشاد والتوجيه.[1]

إن تحديد طريقة ثابتة لتدريس الاستماع أمر يحبط عملية التدريس، لأن الطرق متجددة ومتبدلة تبعا للموقف التعليمي الطارئ، ولكن هناك مراحل ثابتة إلى حد ما يمكن أن تمر بها طريقة تدريس مهارة الاستماع، فالاتجاه الحديث في تدريس المهارات اللغوية يرمي إلى التلقين، ولا يكفي تعليم اللغة على أنها حقائق علمية لتكوين مهارة.[2]

ويتطلب تدريس الاستماع ما يلي:

---

[1]: العيسوي جمال وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية بمرجع التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، العين دار الكتاب الجامعي، 2005م، ص108.

[2]: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، اربد، (د.ط)، 2009م، ص236.

أ / **الإعداد:** وفيه تتم مساعدة التلميذ على فهم طبيعة الموقف الذي يستمع فيه أو إليه، وتزويده ببعض أساليب الاستماع الناجح،[1] حيث يعدّ المعلم مادة الاستماع مسبقا بحيث يختارها مناسبة لقدرات وميول وخبرات الطلبة، ثم يعد الأدوات والوسائل التي تساعد على الاستماع الجيد، فيما يتم تحديد الهدف من الاستماع والغرض من تدريسه.[2]

ب. **الاستماع أو مرحلة التنفيذ:** في أثناء الاستماع يوجه المعلم التلاميذ إلى ضرورة استخدام المعلومات التي يحصلوا عليها في الإعداد، ويقوم المعلم قبل أن يطلب من التلاميذ كتابة تلخيص ما استمعوا إليه بمناقشتهم فيه وشرح المصطلحات غير مألوفة.[3]

كما تعرف هذه المرحلة بمرحلة التنفيذ، والتي يعتمد فيها على إبراز النقاط المحكمة، بحيث يسلط الضوء عليها ويلفت نظر الطلبة إليها بطريقة تسجيلها وسماعها مع الطلبة وإفساح المجال أمام الطلبة للمناقشة حول هذه النقاط بالآلية التي يراها مناسبة لذلك الموقف، وعملية التركيز على نقاط محكمة من قبل المعلم يوجه أسماع الطلبة بالاتجاه الصحيح بما يسمح بعملية تجويد عملية الاستماع.

ج. **المتابعة:** وتعني تقويم ثلاثة عناصر رئيسية هي: المتكلم، المستمع والحديث وهذه المرحلة هي أشبه بما يسمى بعملية التغذية الراجعة، بحيث يقوم المعلم بمناقشة بعض الطلبة الذين لهم بعض التساؤلات، والاستفسارات حول المادة المسموعة، وهنا

---

[1]: عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص189.

[2]: راتب قاسم، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص236.

[3]: عبد الرحمن عبد العلي الهاشمي، فائزة محمد فخر العزاوي، ص189.

يتم وضع النقاط على الحروف في معرفة ما تحقق من الأهداف وتقويم الموقف الاستماعي لتفادي الأخطاء التي قد تحدث أو حدثت في موقف سابق.[1]

[1]: راتب قاسم، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص238.

المبحث الثاني: مهارة القراءة

1. مفهوم القراءة:

1.1. التعريف اللغوي:

القرآن: "التنزيل العزيز إنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه، قرأه يقرؤه، ويقرؤه، الأخيرة عن الزجاج ، قرءا وقراءة وقرانا، الأولى عن اللحياني فهو مقروء".[1]

وفي الحديث: "أقرؤكم أبي: قال ابن الأثير، قيل : أراد منا جماعة مخصوصين أو في وقت من الأوقات، فإن غيره كان أقرأ منه، قال : ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة ويجوز أن يكون عاما وأنه أقرأ الصحابة أي : أتقن للقرآن وأحفظ.[2]

ورجل قارئ من قوم قرّاء وقراءة وقارئين، واقرأ غيره يقرئه إقراء، ومنه قيل: فلان المقرئ قال علماء اللغة: قال سيبويه: قرأ واقترأ بمعنى بمنزلة علا قرنه واستعلاه، وصحيفة مقروءة على القياس.وحكى "أبو زيد" صحيفة مقرية، وهو نادر إلا في لغة من قال:" قريت وقرأت الكتاب قراءة وقرانه ومنه سمي القرآن، وأقرأه القرآن، فهو مقرئ .[3]

وقال "ابن الأثير" تكرر في الحديث ذكر القراءة والاقتراء والقارئ، والقران، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته، وسمي القران لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغفران والكفران.

---

[1]: أبو الفضل جمال محمد بن مكروم ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، المجلد الأول، بيروت، لبنان، ط1، 1990م، مادة (قرأ)، (أ- ب)، ص128.

[2]: محمد بن إسماعيل، (العربية لغير الناطقين بها)، تقديم منجي الشملي، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، (د.ط) 1983، ص35.

[3]: المرجع نفسه، ص40.

قال: وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة، تسمية الشيء ببعضه، وعلى القراءة نفسها، يقال : قرأ، يقرأ قراءة وقرأنا واستقرأه طلب إليه أن يقرأ.[1]

وروي عن ابن مسعود: تسمّعت للقراءة فإذا هم متقارئون، حكاه اللحياني ولم يفسره.

قال "ابن سيده" وعندي أن الجن كانوا يرمون القراءة.[2]

ومعنى قوله تعالى: "وما كان ربك نسيّا"[3]، يريد أن القراءة التي تجهر بها، أو تسمعها نفسك، يكتبها المكان، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتباها، والله يحفظها لك ولا ينساها ليجازيك عليها.

وجمع قراء، قراؤون وقرائي، وقوله: " وقرائي"، كذا في بعض النسخ والذي القاموس قراوئ "بواو" نجد " للقاف" "....." فواعل"، يقال: رجل قرّاء وامرأة قراءة و....الخ.[4]

وتقرأ: تفقّه، وتقرأ : تنسك.

ويقال: قرأت أي صرت قارئا ناسكا.

وتقرأت تقرأ، في هذا المعنى.

وقال بعضهم: قرأت، تفقهت.[5]

---

[1]: أبو الفضل جمال الدين بن كرم بن علي ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 1423هـ/2003م، ج.08، مادة قرأ، ص129.

[2]: أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، معجم المخصص، المجلد الثالث عشر، القراءة و الجواب، ص06.

[3]: سورة مريم، الآية 64.

[4]: أبو الفضل جمال الدين بن كرم بن علي ابن منظور، لسان العرب، ص130.

[5]: المرجع نفسه، ص130.

وقال: أقرأت في الشعر، وهذا الشعر على قرء هذا الشعر أي طريقته ومثاله، هذا الشعر على قريّ هذا، وقرأ عليه السلام يقرؤه عليه وأقرأه إيّاه أبلغه.[1]

وفي الحديث: إن الرّب عز وجل يقرئك السلام، يقال: أقرئ فلانا السلام وأقرأ عليه الصلاة والسلام، كأنه تبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام و يردّه و إذا قرأ الرجل القرآن والحديث على الشيخ يقول: أقرأني فلان أي: حملني على أن أقرأ عليه.[2]

2.1. القراءة اصطلاحا:

ورد في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: القراءة:" هي فك كود للخبر المكتوب، وتأويل نص أدبي ما....وفي السيمائيات الأدبية تعني: تشغيل مجموعة من عمليات التحليل، وتطبيقها على نص معطى، وتقدم هذه القراءة نفسها كإنتاج مقابل للوصف أو الشرح الكلاسيكي للنص الأدبي، إنها قراءة لإشغال النص، أي للعمليات التي تؤسس كنص من النصوص"[3]

القراءة كذلك تهتم بفك ألغاز الصيغة الخطية للمكتوب، وإدراك الدلالات المنطوية والمتوارية في ثنايا ما هو مكتوب، ومصطلح "القراءة" دال على جملة معان اصطلاحية أهمها:

---

[1]: أبو الفضل جمال الدين بن كرم بن علي ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 1423هـ/2003م، ج.08، مادة قرأ، ص131.

[2]: الراغب الأصفهاني (ت503هـ)، معجم مفردات ألفاظ القرآن، مادة "قرأ"، (د.ط.ت)، ص987.

[3]: محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، مادة القراءة، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط.ت)، ص210.

يقصد بها: التلاوة،[1] ويقصد بها العناصر اللغوية بعضها إلى بعض في الترتيل،[2] وهذا المعنى يحيلنا إلى مفهوم القراءة لدى العلماء القراءات: وهي (أي القراءة) من هذا المنطلق طريقة تلاوة ونطق ألفاظه مخفضة أو مشدّدة، ممالة أو مضمومة، ممدودة أو مقصورة، ولا بدّ فيها من التلقي والسماع.[3]

تتبع كلمات النص المكتوب نظرا، سواء وقع النطق بها (قراءة جهرية) أم لم يقع (قراءة صامتة)[4] تحريك النظر على رموز الكتابة منظومة بصوت عالي أو من غير صوت مع إدراك للعقل المعاني التي ترمه إليها في الحالتين.

ويرى " عبد العليم إبراهيم" أن القراءة: عملية يراد بها إيجاد الصلة بين اللغة الكلام والرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني من خلال نظرتنا لهذه التعريفات والمفاهيم، ويمكننا أن نقول من خلال هذه المفاهيم السابقة أن للقراءة ثلاثة عناصر تنطوي تحتها:

1. نستشرف المعنى الذهبي.
2. اللفظ الذي يؤديه.
3. الرمز المكتوب.

كما لها عمليتين متصلتين :

الأولى: الاستجابات الفسيولوجية لما هو مكتوب.

---

[1]: بطرس البستاني، قاموس المحيط، منقول للغة العربية، مكتبة لبنان، المجلد01، (د.ط.ت)، ص130.

[2]: الراغب الأصفهاني (ت503هـ)، معجم مفردات ألفاظ القرآن، مادة "قرأ"، (د.ط.ت)، ص1000.

[3]: محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، ص219.

[4]: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، المجلد01، ط4، 2004، ص31.

الثانية: عملية عقلية يتم خلالها تفسير المعنى، وتشمل هذه العملية التفكير والاستنتاج.[1]

ج. **تطور مفهومها:**

لا شك في أن القراءة من أكبر النعم التي أنعمها الله على خلقه، وحسبها شرفا أنها كانت أول لفظ نزل من عند الله سبحانه وتعالى على نبيّه الكريم وذلك بقوله عز وجل " إقرأ باسم ربّك الذي خلق".[2]

وتعدّ القراءة إضافة إلى ما ذكرناه من أهم وسائل الاتصال البشري، فيها تنمو معلوماته، ويتعرف على الحقائق المجهولة، كما أنها مصدر من مصادر سعادته وسروره، وعنصر من عناصر شخصيته في تكوينه النفس، وخير ما يساعد الإنسان على التمييز بالسلوك البشري.

فالقراءة من الفنون الأساسية للغة، يقول" كلود مارسيل" أن القراءة هي الخطوة الرئيسية الهامة في تعليم اللغات الحية، ولذا ينبغي أن تكون الأساس الذي يبنى عليه سائر فروع النشاط اللغوي من حديث واستماع وكتابة.[3]

ونظرا لأهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء، واعتماد العملية التعليمية عليها، فقد تناولها التربويون بالدراسة والبحث منذ أوائل القرن العشرين، وحتى يومنا هذا ممّا أدى إلى تغير مفهومها تغيرا واضحا.

---

[1]: ينظر: مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص35-36.

[2]: سورة العلق، الآية 01.

[3]: جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط01، 1973، ص32.

كانت القراءة في مطلع القرن العشرين لا تتعدى كونها عنصرا واحد، وهو التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها عبر الزمن.[1]

والملاحظ من خلال هذه الحقبة الزمنية أن الدرس كان جلّ همه ينصب على تعليم التلاميذ هاتين الناحيتين (التعرف والنطق)، وكذلك كانت الأبحاث في تلك الحقبة متجهة إلى النواحي الجسمية المتعلقة بالقراءة كحركات العين، وأعضاء النطق .

وفي العقد الثاني من القرن العشرين، أخذت الأبحاث تتناول القراءة، حيث أجر " تور نداك " سلسلة من البحوث تتعلق أخطاء الطلاب الكبار في قراءة الفقرات، وخرج من ذلك بنتيجة أثرت تأثيرا كبيرا في مفهوم القراءة، فقد استنتج أن القراءة ليست عملية آلية بحتة تقتصر على مجرد التعرف والنطق، كما كان مفهومها السابق.[2]

بل إنّها عملية معقدة تشبه العمليات الرياضية، فهي تستلزم الفهم، والربط والاستنتاج ونحوها، وبالتالي أضيف إلى مفهوم القراءة عنصر ثاني وهو (الفهم) وكان من نتيجة هذا التطور ظهور أهمية القراءة الصامتة والعناية الفائقة بها.

ومن خلال هذا يمكن القول إنّ عمليات القراءة التي يقوم بها القارئ ليست متشابهة في جميع الحالات، ومن ثم أخذت الأنظار تتجه إلى القراءة للإحاطة بالكم الهائل الذي تنتجه المطابع.

ولقد كانت بداية القرن أو العقد الثالث نقلة جديدة في مفهوم القراءة، فبعد أن كانت عملية نطق وتعرف، وفهم ونقد، أضيفت إلى هذا المفهوم عنصر رابع وهو أنها أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات، وهذا يعني أنها نشاط فكري متكامل ومن هذه

[1]: جودت الركابي، المرجع السابق، ص33.

[2]: ينظر: سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكير، ط02، 2012، عالم الكتب، القاهرة، ص20.

العناصر ظهر مفهوم تعليم القراءة على أنه يقوم على هذه الأبعاد الأربعة: التعرف والنطق والفهم، والنقد، والموازنة، وحل المشكلات.[1]

2. التهيئة والاستعداد للقراءة.

1.2. تعريف الاستعداد للقراءة:

يقصد بالاستعداد للقراءة امتلاك الأطفال القادمين إلى المدرسة من بيوتهم قدرات محدودة (عقلية وبصرية وسمعية و نطقية)، وخبرات معرفية مختلفة، إضافة إلى قدرة الطفل على الانسجام داخل الصف مع أقرانه.[2]

ولعل الناظر للتلاميذ يجد فيهم مستويات لا حصر لها، فهناك فروق في السن وفروق في الذكاء، وبالتالي في العمر العقلي، كما أن هناك فروق في الخبرات السابقة، والمحصول اللغوي السابق، والبيئة والثقافة والنضج الجسمي والاجتماعي، وهذه الفروق تعني بالتأكيد وجود فروق متباينة بينهم في درجة الاستعداد للقراءة، ومعنى هذا انتقال بعض التلاميذ إلى مرحلة أعلى دون أن يصلوا مستوى الآخرين فيزدادوا تخلفا عام بعد عام، ولذا فإن المربين يقرؤون أن التلاميذ يختلفون في درجة استعدادهم لعملية التعلم، وعليه ينبغي أن نتعرف على مدى استعداد كل منهم، ومحاولة تنمية هذا الاستعداد بشتى الطرق والوسائل التربوية المتاحة، وألا نسرع في تنفيذ منهاج تعلم القراءة إلا بعد أن يبلغ التلميذ درجة مناسبة من الاستعداد.[3]

---

[1]: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، ص38.

[2]: ينظر: طه حسين الديلمي، اللغة العربية، مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق، عمان، الأردن، ط02، 2005، ص44.

[3]: المرجع نفسه، ص45.

2.2. عوامل الاستعادة للقراءة:

من المعلوم أن كل عملية تعليمية لا بدّ من وجود عاملين لنجاحها، الأول: النضج والثاني: التعلم أو المران.

والقراءة عمليّة معقدة، وهي كغيرها من المهارات اللغوية تحتاج إلى وصول الطفل إلى المستوى من الاستعداد قبل تعلمها.

ومن عوامل الاستعداد هذه يمكن تقسيمها إلى:

أ. الاستعداد العقلي:

من المعروف أن الطفل الذكي يبلغ استعداده قبل غيره من أقرانه العاديين، وبالتالي فإن تعلمه القراءة أيسر من غيره أيضا وهنا يبرز مصطلح العمر العقلي الذي يشير إلى مستوى الصعوبة الذي يمكن أن يبلغه الطفل في القيام بعملية ما، وهذا العلم يناسب طرديا مع العمر الزمني.[1]

والقراءة معقدة، والنجاح فيها يتطلب قدرا معينا من النضج العقلي، ولقد اختلف في تحديد العمر العقلي للطفل من حيث الزمن، فيرى بعضهم أنه من ست سنوات بينما آخرون أنه ست سنوات ونصف أو سبع.[2]

وممّا يجدر ملاحظته في هذا المجال أن العمر العقلي (الذكاء) ليس العامل الوحيد الذي يؤثر في عملية نجاح الطفل للقراءة، فهناك أمور أخرى تؤثر في هذه العملية لجو غرفة الصف، ومهارة المعلم، وعدد التلاميذ، والمنهج والمادة المستخدمة في القراءة وطريقة

[1]: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار الفكر، دمشق، (د.ط.ت)، ص40.

[2]: المرجع نفسه، ص40.

تعليمها، وأنه (العمر العقلي) في هذه المرحلة يجب ألا يكون القياس الوحيد في الاستعداد للقراءة، ومع هذا على المعلم ألا يهمل هذا الجانب عند الأطفال.

ب. الاستعداد الجسمي:

لعلّ أن القراءة ليست عملية عقلية فحسب، وإنما هي عملية تستخدم حواس البصر والاستماع والنطق، ومن ثمّ تعتمد في نتاجها على جهة هذه الحواس ، فالبصر السوي له أثره الواضح في تعلم القراءة لأنها تقتضي رؤية الكلمات وملاحظة ما بينها من اختلاف، وكل خلل في البصر يؤدي بالطفل إلى رؤية مهزوزة أو على غير صورتها الحقيقية، ومع هذا فقد يكون البصر سويا، لكن إدراكه للمرئيات لم يبلغ النضج المطلوب، ومن هذا النضج على سبيل المثال: التناسق والتكامل في عملية الإبصار بين العينين مجتمعتين وكأنّهما عين واحدة.

وأمّا السمع، فأهميته تبرز حين تدرك العلاقة بين سماعه لحديث الكبار، وقدرته على إظهار ما وقر في سمعه من الأصوات اللغوية، ثم العلاقة بين الحديث والقراءة بعد ذلك فإذا لم يستطع الطفل أن يسمع جيّدا، مما لا شك أنه سيجد صعوبة في ربط الأصوات بالمادة القرائية المرئية، وبالتالي سيجد صعوبة في تعلم الهجاء الصحيح، وفي سماع الدروس الشفهية وما يلقيه معلمه، وما يقوله زملائه، وقد يكون سماع الطفل سويا، غير أنه يفتقر إلى

التمييز بين الأصوات ويعرف ما يتشابه منها وما يختلف، وكذلك فإن القدرة على التمييز بين الأصوات يعدّ عاملا من عوامل الاستعداد للقراءة.[1]

والنطق ينطبق على السمع لأنه مرتبط بالسماع بدرجة كبيرة، وعليه فإن الطفل الذي يصل إلى سن الدراسة وهو ينطق السين (شينا) نحو (شراب، سراب) والراء واو (رجل، وجل)

[1]: ينظر: جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط01، 1973، ص38.

لا بد أن تختلط عليه الرموز الكتابية وأصواتها المنطوقة وقت تعلم القراءة، ويضاف إلى ذلك ما تسببه مشكلات النطق من أثر نفسي على الطفل فإذا انتابه الخجل حين يتحدث أمام زملاؤه، مما قد يسبب له قلة المشاركة، والانطواء، وتجنب الحديث خشية تعرضه للنقد والسخرية.[1]

من هذا، فإن الصحة العامة للطفل لها أهميتها في الاستعداد للقراءة، فالطفل الذي سرعان ما يتعب من أقل جهد لا يجد المقدرة الجسمية اللازمة للاستمرار في القراءة، فيشرد ذهنه ويشعر بالملل.

ح. الاستعداد الانفعالي أو الشخصي أو العاطفي:

"إن الأطفال يأتون من بيئات مختلفة إلى المدرسة، وقد أثرت هذه البيئات سلبا وإيجابا في التكوين النفسي للأطفال، فبينما نرى بعضهم يتكيف بسرعة مع زملائه، نرى الآخرين ينقصهم مثل هذا التكيّف، وبالتالي يكون استعدادهم للبدء في التعلم أقل من زملائهم".[2]

ومن هذا المنحنى يتبين أن مشكلات الطفل العاطفية والشخصية سبب رئيسي في إخفاق بعض الأطفال في تعلم القراءة ولعل أبرز هذه المشكلات قد يؤدي بالطفل إلى هجر الدروس، وفقدان الحافز نحو التعليم والتردد، والشرود الذهني وأحلام اليقظة والخجل، لذا تقع على المعلم مسئولية كبيرة في محو ما رسب في نفوس هؤلاء الأطفال بتعويضهم ممّا فقدوه.

---

[1]: ينظر: جودت الركابي، المرجع السابق، ص39.

[2]: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، ص41.

خ. الاستعداد التربوي:

يتضمن هذا الجانب من الاستعداد عدّة خبرات وقدرات اكتسبها الطفل منذ نعومة أظافره وحتى قدومه إلى المدرسة ومن أهمّها:[1]

- **الخبرات السابقة:**

ويعني بها مجموع التفاعل بين الفرد والبيئة، وهذه الخبرات تساعد الطفل على الربط بين المعنى الذهني للكلمة وصورتها المكتوبة، ومما لا شك فيه أن دور الأسرة في هذا المجال يظهر واضحا في إثراء خبرات الطفل، ممّا يسمعه من جمل ومعاني، وقصص وآداب اجتماعية، وعن طريق أطفال الأسر الأخرى في الرحلات والزيارات، وبسبب تفاوت الأسر ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا، فإنّ هذا التفاوت ينعكس على خبرات الطفل ومعارفهم، وأنماط سلوكهم، ممّا ينجم عنه تفاوت درجات الاستعداد.

- **الخبرات اللغوية:**

وهي مجموع المفردات والتراكيب اللغوية التي اكتسبها الطفل من أسرته ومجتمعه قبل سن سن الدراسة، ومن البداهة أن يكون دور الأسرة بارز في زيادة مفردات الطفل اللغوية وفي تقويم لغته، ومن ثم فإن معجمات الأطفال اللغوية لا بد أن تتفاوت وتختلف تبعا لاختلاف الأسر وتباين مستوياتها.[2]

---

[1]: سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكير، القاهرة، عالم الكتب، ص45.

[2]: المرجع نفسه ، ص47.

- **القدرة على التمييز البصري والنطقي بين أشكال الكلمات المتشابهة والمختلفة:**

تعدّ عملية القراءة علمية تعرف على الصور والكلمات، وتمييز بعضها من بعض وينجم عن هذا أنّ قدرة الطفل على التمييز بين صور الكلمات وإدراك أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينها من العوامل التي تتحكم في مستوى الاستعداد للقراءة، ومن المعلوم أن الأطفال في البداية يرون الكلمات وكأنها خطوط متساوية متماثلة ثم يأخذون بالتدرج في إدراك التفاصيل والحقائق التي تميز كل كلمة عن الأخرى.

وهم في هذه العملية يختلفون في درجة النمو والمستوى الذين يصلون إليه، وبالتالي فإن القدرة على إدراك المتشابه والمختلف، عامل من عوامل الاستعداد الذي يتحكم في تعلم الطفل للقراءة.[1]

- **الرغبة في القراءة:**

"الذهاب إلى المدرسة في نظر الآباء والأمهات يعني تعلم القراءة والكتابة، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن الطفل راغب في تعلم القراءة، فهو لا يعرف ماذا تعني، وإن كان يعرف فإن هذه المعرفة تعتمد على البيئة التي كان يعيش فيها، والرغبة في القراءة عند الطفل لن تكون، ورغبته في تعلمها واهتمامه بما يكون استعداده لتعلمها والنجاح فيها ومن أجل هذا فإن من التبعات الأساسية التي تقع على عاتق المعلم أن يثري فيهم هذا الاستعداد وينميه قبل البدء بعملية التعليم".[2]

[1]: سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكر، المرجع السابق، ص49 48.

[2]: المرجع نفسه، ص 51.

المبحث الثالث: طرائق تدريس مهارة القراءة.

1. تعريف المهارة: "هي الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لمّا يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف، وتعدّ المهارة ضرورية للمعلم الكفء، إذ لا يستطيع من لا يمتلك المهارة تعليم المهارة ، فمن لا يتقن الشيء لا يستطيع تحقيق أهدافه، أو تنفيذ متطلباته".[1]

تعدّ القراءة كغيرها من المهارات اللغوية الأخرى، مهارة أساسية في مجال التواصلي الإنساني، ذلك أنّها مهارة تكسب الإنسان قوة تزيد من سلطته المعنوية وتعزز قدراته على التواصل من خلال النقاش وتبادل الأفكار وعدم ترك فرصة للآخرين للتزييف والمراوغة.

إنّ القراءة باعتبارها مهارة متعلمة، وسيلة لامتلاك المعرفة وامتلاك المعلومات والمعلوم أن كل من يمتلك أكبر قدر من المعلومات، فإنه يمتلك القدرة على السيطرة والتحكم في توجيه الرأي وتغيير الأفكار والمعتقدات.....الخ.[2]

"وكلمّا تناقصت معرفة الإنسان تضاءلت قوته، وضعفت ثقته بنفسه، إنّ الإنسان الذي يقل محصوله من ألفاظ اللغة، وصيغا يقل محصوله الفكري كما تقل قدرته على التعبير والتواصل مع الآخرين والتكيّف معهم، وقد يؤدي هذا إلى الشعور بالنقص وعدم تقدير الذات".[3]

ويحتاج كل من المرسل (المتكلم) والمستقبل (المستمع) هذه المهارة: فالمرسل يحتاجها لأنها خطوة أساسية من الخطوات التي عليه اتخاذها لجمع أكبر قدر من المعطيات حول موضوعه قبل أن يتجه بكلامه إلى الآخرين، وعلى قدر تمكنه من تقنيات القراءة السريعة

---

[1]: ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، ص44،43.

[2]: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، ص44.

[3]: ينظر: محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية، مكتبة الأنجلو مصرية، كلية التربية، جامعة الأزهر، (د- ط)،1975م، ص225.

والصحيحة، يكون بمقدوره التواصل من دون خوف وبثقة كبيرة في النفس، والأمر نفسه بالنسبة للمستمعين، إذ أن التمكين من هذه المهارة يسهل الاستماع إلى أي خطاب معيّن والاستفادة منه استفادة مهمة.

"وقد ثبت أنّ الذين يواجهون مشكلة في التركيز والاستماع هم اللذين لديهم أقل قدر من المعلومات بسبب عدم الاهتمام بالقراء".[1]

2. مهارات القراءة:

ممّا لا شك فيه أن القراءة مهارة لغوية، وخلالها تتضمن ثلاث مهارات رئيسية، مترابطة، وكلها ضرورية في المرحلة الأساسية الأولى، وهي مهارات متصلة لا منفصلة، ومن الضروري العمل على تنميتها وهي:[2] مهارة التعرف، مهارة النطق، مهارة الفهم.

وسوف نتناول هذه المهارات بشيء من التوضيح:

1.2 مهارة التعرف:

والمقصود بها التعرف على الكلمات بصريا وصوتيا ودلاليا، وتتضمن مجموعة من المهارات الفرعية الآتية:

3.2 **مهارة شكل الكلمة:** تعرف أشكال الحروف العربية والتمييز بينهما، وأشكال الكلمات والتمييز بينهما.

[1]: أمحمد إسماعيل علوي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، (ط01- 2013م)، الأردن، عمان، دار الكنوز المعرفة للنشر و التوزيع، ص50، 51.

[2]: إبراهيم محمد علي حرارشة، المهارات القرائية و طرق تدريسها بين النظرية و التطبيق، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2013م، ص35.

4.2 **مهارة صوت الكلمة:** تعرف أصوات الحروف وخاصة المتشابهة والمتجاورة في المخرج

5.2. **مهارة معنى الكلمة:** ربط شكل الكلمة وتصويتها بالمعنى المناسب.

6.2. **مهارة النطق:** ونقصد بها نطق المتعلم بأصوات الحروف نطقا صحيحا، متفردا أو في كلمات.

7.2. **مهارة الفهم:** المقصود بها تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة والربط بين المعاني بشكل منظم ومنطقي ومتسلسل، والاحتفاظ بهذه المعاني ولأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية، وهذه المهارة المنشودة من تعليم القراءة، ولكنّها تتطلب جملة من المهارات الفرعية الآتية: [1]

- مهارة تحديد الفكرة العامة والفرعية للنص المقروء.
- مهارة تحديد الكلمات أو المفردات المفتاحية للنص المقروء.
- مهارة تحديد مابين السطور من معان وأفكار ودلالات.
- مهارة فهم الاتجاهات المختلفة.
- مهارة فهم الوحدات اللغوية الأكبر من الكلمة، الجملة، الفقرة، النّص.
- مهارة الاحتفاظ بالمقروء.
- مهارة استخدام هذه الأفكار في مواقف حياتية مختلفة وجديدة.
- مهارة إعطاء الرمز اللغوي معناه الخاص به.

3.طرق تدريسها:

[1]: كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة و القراءة و المحادثة، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، (ط01- 2013م)، ص13.

1.3. الطريقة الجزئية و التركيبية:

وقد سميّت كذلك لأنها تبدأ بتعليم المبتدئين مزايا وعيوب الكلمة، أي حروف وأصوات اللغة أولا، وتتدرج إلى تعليمهم المقاطع ثم المفردات، فالجمل من بعد قراءة وكتابة، أما تسميتها بالطريقة التركيبية لأننا نركب الكلمة من عدّة حروف، وتقسم الطريقة التركيبية إلى ثلاث أقسام:

2.3. الطريقة الهجائية:

وبهذه الطريقة يتعلم المبتدئ حروف الهجاء بأسمائها، لا نتعمق فيه، لأنه بعيد عن موضوع دراستنا (الصف الخامسة ابتدائي).

3.3 الطريقة الصوتية:

وهي الطريقة التي تبدأ مع الطفل بأصوات الحروف مباشرة بدلا من أسمائها، نتجاوز هذه المرحلة.[1]

4.3. الطريقة المقطعية:

تعتمد هذه الطريقة على مقاطع الكلمات، وتجعل منها وحدات لتعليم القراءة للمبتدئين بدلا من الحروف والأصوات فتتجاوز أيضا هذه المرحلة.

5.3. الطريقة التحليلية (الكلية):

[1]: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، (ط01- 2009م)، ص88.

وهي الطريقة التي يبدأ التعلم فيها بقراءة كلمات أو جمل تامة يراها المتعلم مكتوبة حتى إذا جاء نطقها ومعرفة رسمها، انتقل به المعلم إلى تحليلها إلى أجزائها ومقاطعها، وبذلك يكون إدراك المتعلم لمنطوق الحرف تاليا ومترتبا على إدراكه الكلمات والجمل، ولهذه الطريقة عدّة أشكال أهمّها:[1]

أ. طريقة الكلمة:

تسمى أيضا (انظر وقل) حيث تعرض على المتعلم كلمات التي يعرف لفظها ومعناها ولكنه لا يعرف شكلها وتطالبه به (هذه المرحلة قد تجوزها الصف الخامس ابتدائي).

ب. طريقة الجملة:

ظهرت هذه الطريقة نتيجة المأخذ التي وجهت إلى طريقة الكلمة وتعدّ الجملة في هذه الطريقة، الوحيدة التي يتم بها تعليم القراءة، وتقوم على الأسس التالية:

1/ إعداد جمل قصيرة من قبل المعلم ممّا يألف التلميذ وكتابتها على اللوح أو على بطاقات وقد تكون الجمل من أفواه التلاميذ.

2/ ينظر التلاميذ إلى الجملة بانتباه و تركيز و دّقة.

3/ ينطق المعلم الجملة، ويردّدها الأطفال ورائه جماعات وفرادى مرات كافية، ثم يعرض جملة أخرى تشترك مع الأولى في بعض الكلمات من حيث المعنى والشكل ويتبع فيها ما فعله في الأولى.

[1]: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوري، الطبعة العربية، 2013م، ص72.

4/ بعد عدّة جمل يبدأ المعلم بتحليل الجمل ويختار منها الكلمات المتشابهة لتحليل الحروف، ويجدر بالمعلم هنا ألاّ يتعجل عملية التحليل وألا يبطئ فيه.[1]

أو: "تقوم هذه العملية على كتابة المعلم لعدد من الجمل على السبورة بينها ارتباط في المعنى، ثم يقرأ كل جملة على حدا قراءة جهرية عدّة مرات، ويرددها الأطفال أفرادا وجماعات مرات كافية حتى يتأكد أنّ الطلاب تثبت في ذهنهم صورة هذه الجمل، قام بتحليلها إلى كلمات، ثم تحليل الكلمات إلى حروف، ثم يتدرب التلاميذ بعد ذلك على تأليف كلمات جديدة من هذه الحروف، ومن الكلمات الجديدة جملا جديدة وهكذا".[2]

4. مزايا الطريقة التحليلية (الكلية):

أ. تعنى بالمعنى أكثر من اللفظ، فيتعود المبتدئ منذ بدء تعليم القراءة أن يبحث عن المعنى، فتكون العبارة المكتوبة وسيلة فقط إلى فهم المعاني.

ب. هذه الطريقة هي التي سيتبعها كل إنسان فيما بعد لأنّه عندما يقرأ سينظر إلى هذه الكلمة أو العبارة دفعة واحدة، ولا يهتم بعناصرها المكوّنة لها، فقد يقرأ كلمة بها خطأ مطبعي في بعض حروفها قراءة صحيحة دون أن يحسّ بها.

ت.تعوّد هذه الطريقة المتعلم على السرعة والانطلاق في القراءة كنتيجة طبيعية لإقباله على القراءة وفهمه لما يقرأ.

ث.أنها تتفق مع القانون الطبيعي للإدراك وهو البدء بالكليات، ثم تعرّف العناصر والتفاصيل عن طريق التجريد والتحليل.

---

[1]: راتب قاسم عاشور محمد، فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ص91.

[2]: المرجع نفسه، ص90.

ج.إنّها شائعة، فالمتعلم منذ البداية يقرأ عبارات مفهومة لديه، فتشبع حاجته إلى استطلاع جديد، وتشعره أنّ القراءة تحقق غاية في نفسه.

ح.تساعد هذه الطريقة على تنمية الثروة اللغوية للمتعلم ممّا يتعلمه في درس من كلمات جديدة.[1]

خ.تراعي دوافع المتعلمين وخبراتهم.

5. عيوب الطريقة التحليلية (الكلية)،

أ. تجعل المتعلم بها ضعيفا في التهجي والإملاء، كما يبدي عجزا في مواجهة الكلمات التي لم يسبق له تعرفها، لأنها طريقة تعتني بالمعنى وتقلل في الوقت ذاته من أهمية الرسم الإملائي.[2]

ب.يحتمل أن تتجه عينا الدارس أثناء القراءة اتجاها خاطئا فيترتب على ذلك حدوث ارتباطات خاطئة على مدى أوسع من الذي يحدث في طريقة الكلمة.

ت.لا تعني هذه الطريقة بتكوين المهارات اللازمة لتعرف الكلمات الجديدة، لإهمالها تدريب الدارسين على تحليل الكلمات الجديدة ومعرفة حروفها وأصواتها.

ث.هذه الطريقة تحتاج إلى معلم أعدّ إعدادا خاصا ودرّب تدريبا كافيا على استخدامها ليتمكن من التعليم على نهجها.

ج. يلجأ بعض المعلمين رغبة منهم في إثراء حصيلة الدارسين اللغوية أو تدريبهم تدريبا شاملا.

---

[1]: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، ص75.

[2]: ينظر: المرجع نفسه، ص76.

6. الطريقة التوليفية أو التوفيقية (التحليلية – التركيبية):

وقد أطلقت تسميات مختلفة على هذه الطريقة منها "الطريقة التوفيقية" و"الطريقة المزدوجة"، و "الطريقة الانتقائية" و "الطريقة التركيبية التحليلية"، وتعدّ "الطريقة التوليفية" هي الطريقة السائدة التي تأخذ بها معظم البلاد العربية في تعليم القراءة لأنها تجمع مزايا الطريقتين الجزئية والكلية.[1]

1.6. ومن الأسس النفسية واللغوية لهذه الطريقة:

أ. إنّ إدراك الأشياء جملة أسبق من إدراكها أجزاء، لأنّ معرفة الكلّ أسبق من معرفة الجزء.

ب.إن وحدة المعنى هي الجملة، وأنّ الكلمة هي الوحدة المعنوية الصغرى.

ت.إنّ القراءة ليست إلاّ عملية التقاط بصري للرموز المكتوبة، وترجمتها إلى أصوات ومعان.

ث.ثبت بالتجارب أنّ الوقت الذي يستغرقه الالتقاط البصري لحرف واحد، هو الوقت نفسه الذي يستغرقه الالتقاط البصري للكلمة كاملة.[2]

7. مراحل الطريقة التوليفية : أربع مراحل هي:

- مرحلة التهيئة والاستعداد.
- مرحلة التعريف بالكلمات والجمل.
- مرحلة التحليل والتجريد.

---

[1]: ينظر: محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية، مكتبة الأنجلو مصرية، كلية التربية، جامعة الأزهر، (د–ط)،1975 م، ص2285.

[2]: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ص92.

- مرحلة التركيب وتكوين الكليات من الجزئيات.

1.7. وفيما يلي شرح لهذه المراحل:

أ. **مراحل التهيئة والاستعداد:** وفيها يتم إتباع الخطوات التالية:

- يتعرف المعلم على قدرات المتعلمين في محاكاة الأصوات، وإدراكهم الفروق بينها.
- إتقان المتعلمين لنطق الكلمات بحسن استماعها وأدائها، وتزويدهم بطائفة منها مع فهمهم لمعانيها، وتدريبهم على الأضداد مثل: كبير وصغير، طويل وقصير....الخ وتدريبهم على القصص وفهمها، و حكايتها وتمثيلها، وإدراك إفرادها، وترتيب أجزائها.
- تمكين المتعلمين من نطق وإلقاء ما يكثر دورانه على ألسنتهم من الألفاظ.
- إلقاء بعض الألغاز السهلة ليفكروا في حلّها، وكذلك إلقاء بعض القصص التي تقال لهم، وجعل هذه القصص مجالا للمناقشة والكتابة.
- تعويد المتعلمين على دّقة الملاحظة، وإدراك ما بين الأشياء من العلاقات أو اختلاف بينها.[1]

ب. **مرحلة التعريف بالكلمات والجمل:** وفيها يتم إتباع الخطوات التالية:

- عرض كلمات سهلة على المتعلمين، وتدريبهم على النطق بها، محاكاة للمدرس أو المتفردين.
- إضافة كلمة جديدة أو أكثر في كل درس يستجد لتزيد حصيلة الألفاظ التي يتعلمها التلاميذ شيئا فشيئا.
- تكوين جمل من الكلمات السابقة تعلّمها، وتدريبهم على قراءتها والنطق بها.
- تدريب الأطفال تدريبا كافيا لتثبيت ما عرفوه.

[1]: سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكير، ص25.

ج. **مرحلة التحليل والتجريد:**

- **التحليل:** المقصود بالتحليل تجزئة الجملة إلى كلمات، وتجزئة الكلمة إلى أصوات.
- **التجريد:** المقصود بالتجريد اقتطاع صوت الحرف المكرر في عدّة كلمات والنطق به منفردا حتى يثبت رسمه ورمزه الكتابي في أنظار الدارسين وعقولهم.

"وتعتبر مرحلة التجريد أهم خطوة في تعليم القراءة، حيث تتوقف عليها قدرة التلاميذ على معرفة الكلمات الجديدة وقراءتها، ويجب أن تكون الجمل المختارة للتحليل والتجريد ممّا سبق للدارسين معرفته وثبت في أذهانهم، والبدء بهذه المرحلة يعود إلى مهارة المعلم، بحيث لا يبدأ مع التلاميذ مرحلة التجريد إلا إذا اطمئن على قراءتهم وكتابتهم من خلال التدريبات السابقة للقراءة".[1]

د. **مرحلة التركيب وتكوين الكليات من الجزئيات:**

هذه المرحلة أخر مراحل الطريقة المزدوجة، وهي ترتبط بمرحلة التحليل وتسير معها، والغرض منها تدريب الأطفال على استخدام ما عرفوه من كلمات وأصوات وحروف في بناء الجمل، وهذا البناء نوعان: بناء الجملة، وبناء الكلمة.

- **بناء الجملة:** ويأتي عقب تحليل الجملة إلى كلمات، وذلك بإعادة تكوين الجملة من كلماتها، أو بتأليف جملة جديدة من كلمات سابقة وردت في عدّة جمل.

[1]: ينظر: سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكير، المرجع السابق، ص30،29.

- **بناء الكلمة:** ويأتي عقب تجريد مجموعة من أصوات الحروف، فيعمد المدرس مع أطفاله إلى بعض الحروف المجردة، ويكوّن منها إحدى الكلمات السابقة، أو كلمات جديدة لها مدلولها في أذهان الأطفال.[1]

8. مزايا الطريقة التوليفية:

- تتلاقى الثغرات في كل من الطريقتين التركيبية والتحليلية.
- تعنى بتدريب المتعلم على استخدام الحروف التي توصل إليها في فتح مغاليق الكلمات التي لم تمر به من قبل، وتركيب كلمات جديدة.
- تحرص على تنمية بعض المهارات لدى المتعلم كالميل إلى القراءة والانطلاق فيها والفهم والبحث عن المعنى، وزيادة الثروة اللفظية، وصحة النطق وحسن الأداء.
- تختار الكلمات من بيئة الدّارس، وممّا يتصل بنشاطه في الحياة، وما يكثر دورانه على لسانه، كما الموضوعات المتكاملة التي يهتم بها، ويميل إليها.
- تهيئ من خلال المادة اللغوية المتكاملة التي تقدمها الفرص لمعالجة الحروف الهجائية من حيث صورها في أوّل الكلمات، ووسطها، وأخرها، ومن حيث أصواتها على حسب حركات الشكل (الفتحة، الكسرة، الضمة، السكون).
- تتيح الفرص لمعالجة الخصائص اللغوية الأخرى كأنواع المدّ بالألف، والواو وبالياء واللام الشمسية والقمرية والتنوين، والتاء المفتوحة والمربوطة.[2]

---

[1]: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان الأردن، (ط01)، 2003م، ص97،98.

[2]: سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكير، ص31.

9. عيوبها:

إذا كان البعض له مآخذ على هذه الطريقة فهذا " لا يرجع إلى عيب في جوهرها، أو نقص في أصولها الفنية والنفسية، إنّما هي سيارة فقدت السائق المدرب الخبير، أو احتاجت أجهزتها في بعض مراحل الطريق إلى شيء من الإصلاح، أو استكمال بعض الأجزاء، ولو تهيأت لها كل المقومات لوصلت بأربابها إلى الغاية المنشودة، في يسر وسرعة".[1]

[1]: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، (ط04)، 1968م، ص85.

المبحث الرابع: أنواع القراءة وأهميتها وأهداف تعليمها.

أولا: أنواع القراءة

تقسم من حيث الشكل والأداء إلى ما يلي:

1. القراءة الصامتة:

مفهومها: تتمثل القراءة الصامتة في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية، فهي إذا تقوم على عنصرين:

- مجرد النظر بالعين لرموز مقروءة.
- النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز.

وتشكل القراءة الصامتة نحو 90% من مواقف القراءة الأخرى، ولهذا النوع أثر في نمو الطفل نفسيا واجتماعيا.

أما من الناحية النفسية فإنها تحرّره من الحرج والخجل، وبخاصة الأطفال الذين لديهم عيوب نطقية، وهي تنقذه من الشعور بالتعرض للسخرية، وتحاشي نقد الآخرين.

أما الجانب الاجتماعي، ففيها احترام شعور الآخرين وتقدير حرياتهم، وعدم إزعاجهم وبخاصة إذا كانت القراءة في البيت الواحد على أن يدرسوا معا في غرفة واحدة دون أن يؤثر أحد على الأخر.

أما الجانب النفسي، فإنها تريح أعضاء النطق وتمنعه من البحة في الصوت أو عجز أعضاء النطق من تأدية دورها على الوجه الصحيح.[1]

[1]: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2013م، ص54.

2. مزاياها:

1.2. من الناحية الاجتماعية: تعدّ القراءة الصامتة أكثر القراءات الأخر شيوعا فهي تستخدم في قراءة الصحف أو المجلات، والكتب الخارجية المنهجية التي تقضي طبيعتها الصامتة.

2.2. **من الناحية الاقتصادية:** يستطيع القارئ عن طريق القراءة التقاط المعاني بسرعة أكبر من القراءة الجاهزة، إذ يمكن للقارئ أن يقرأ عدة صفحات في مدة زمنية يصعب قراءتها في تلك المدة قراءة جاهزة، وهذه القراءة مجرّدة من النطق ولا تحتاج إلى قراءة كل كلمة على حدة، وإنما تجعل القارئ يلتقط معنى الجملة دون أن يلفظ كل كلمة فيها لأن عملية اللفظ فيها إعاقة وبطء. [1]

3.2. **من ناحية الفهم والاستيعاب:** أثبتت البحوث التربوية أن القراءة الصامتة هي أعوان على الفهم والاستيعاب من القراءة الجاهزة، لأنّ فيها تركيزا على المعنى دون اللفظ بينما الجاهزة فيها تركيزا على اللفظ والمعنى معا.

4.2. **من الناحية التربوية والنفسية:** القراءة الصامتة مجرّدة من النطق، فهي لا تحتاج إلى تشكيل الكلمة أو إعرابها أو إخراج الحروف إخراجا صحيحا، وبالتالي فهي نوع من المتعة والسرور لأن فيها انطلاقا من قواعد اللغة، لأنها تسود في جو هادئ بعيدا عن الغوص وتداخل الأصوات.

[1]: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، ص55.

3. عيوبها:

بالرغم من أنها قراءة الحياة وأنها شائعة بدرجة كبيرة تفوق القراءة الجاهزة إلا أنّها يؤخذ عليها:

أ. أنّها تساعد على شرود الذهن وقلة التركيز والانتباه من المعلم.

ب.فيها إهمال وإغفال لسلامة النطق ومخارج الحروف.

ت.إنّها قراءة فردية لا تشجع القراءة مع الوقوف أمام الجماعات أو مواجهة مواقف اجتماعية.

ث.لا تساعد المعلم على التعرّف إلى ما عند الطفل من قوة وضعف في صحة النطق أو العبارة.

4. تنمية مهارة القراءة الصامتة:

إنّ الطفل الذي يعتاد على القراءة الجاهزة في صغره عليه أن يقرأ درسه قراءة صامتة حتى لو دربته على ذلك مستقبلا ، فإنه سرعان ما ينسى ذلك، لذا على المعلم أن يعدّ القراءة الصامتة غاية في حد ذاتها في الصفين الأول والثاني، ويدرب الطلاب على كيفية هذه القراءة بشكل عملي، وعليه ألا يطالب طلابه بشرح ما فهموه من القراءة، بل عليه أن يلاحظ كيف يقرؤون دون أن يحركوا شفاههم، وعليه أن ينبّههم أن تحريك لشفاه يفسد القراءة الصامتة.[1]

أمّا في الثالث والصفوف التي تليه، فالقراءة الصامتة وسيلة وغاية حتما، فكونها وسيلة تستلزم المعلم أن يدرب طلابه على فهم ما يقرؤونه عن طريق أسئلة تتعلق بإعادة

[1]: عبد الله تاج الدين و آخرون، كيف نعلم أطفالنا، المدرسة الابتدائية، منشورات مكتبة الأطلس، دمشق، سوريا، (ط03)، 1962م، ص72.

المقروء قراءة صامتة، كان يطلب منهم قراءة الدرس قراءة صامتة، ثم يطرح عليهم أسئلة تتعلق بالمادة التي قرؤوها، وقد يعرض عليهم بطاقات أو لافتات تحمل عبارة معينة، ويضعها أمامهم ثم يخفيها عن أعينهم ويطلب منهم التعبير عن المعنى الذي التقطوه من هذه البطاقة.

وقد يذهب بعضهم إلى مكتبة المدرسة، ويوزع على طلابه قصصا متعدّدة يطلب منهم قراءتها قراءة صامتة حتى إذا رجعوا إلى غرفة الصف طلب من كل واحد إعطاء فكرة عامة عن الشيء الذي قرأه، وقد يعطي كل طالب بطاقة مكتوبة عليها أمرا بالقيام بعمل، فيقوم الطالب بعد قراءته عبارته بتنفيذ ما طلب منه.[1]

من خلال دراستنا لتنمية مهارة القراءة الصامتة، بكونها غاية اتفق مع الكاتب استلزام المعلم أن يدرب طلابه على هذه القراءة سواء في الصفين الأول والثاني أو الصف الثالث والصفوف التي تليه، وملاحظة مدى إتقانهم لها، وبعد التقدم في تدريب التلاميذ على القراءة الصامتة، وتمهيدا لتصبح القراءة الصامتة هدفا و خطوة رئيسية في الصف الثالث، يمكن تدريب التلاميذ على النحو التالي:

أ. سرد بعض الألغاز من قبل المعلم ثم يكتب إجابات عدّة على بطاقات ثم الطلب إلى الطلاب التعرف على الكلمة الدالة على اللغة نحو: يظهر في النهار ويختفي في الليل يعطينا الدفء والضوء ما هو؟.

ب.كتابة مجموعة من الأسئلة على بطاقات، ثم كتابة إجابتها على بطاقات أخرى، ثم توزيع بطاقات الأسئلة على بعض الطلاب وبطاقات الإجابات على آخرين، ثم

[1]: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، ص56.

الطلب إلى التلاميذ الذين يحملون بطاقات الأسئلة قراءتها صامتة ثم قراءتها جهرا، والطلب من التلاميذ الذين يحملون الإجابة مصادفة زميله.[1]

في الصف الثالث:

تفرض المناهج في هذا الصف للقراءة الصامتة خطوة خاصة بحجة أنهم امتلكوا مهارة القراءة الجاهزة، بمعنى أنّ على المعلم في هذا الصف أن يجعل القراءة الصامتة خطوة خاصة ويقترح أن تسير على النحو التالي:

1. يهيأ المعلم التلاميذ بمقدمة شائعة تغريهم بقراءة الدرس قراءة صامتة.
2. كتابة أسئلة عامة على اللوح ويطلب من التلاميذ البحث عن إجابتهم بالقراءة الصامتة.
3. من الممكن الاستعانة عما سبق بسرد جزء من قصة الدرس والطلب إلى التلاميذ تكملة ما تبقى وقراءته صامتة للتعرف إلى نهاية القصة.
4. تحديد مدّة زمنية للقراءة الصامتة والالتزام بهذه المدّة.
5. تعويد الطلاب بالالتزام بمعايير القراءة الصامتة كعدم تحريك الشفاه، وعدم وضع الأصابع أثناء القراءة الصامتة على السطر والسرعة في الفهم.
6. توجيه مجموعة من الأسئلة التي تتناول الأفكار العامة للدرس.
7. لانتقال إلى تعليم القراءة الجاهزة وتعلمها.

[1]: فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص56.

5. القراءة الجهرية:

1.5. مفهومها:

تعني القراءة الجهرية، العملية التي يتّم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى، وهي إذا تعتمد على ثلاثة عناصر هي:[1]

1. رؤية العين للرمز.
2. نشاط ذهني في إدراك معنى الرمز.
3. التلفظ بالصوت المعبر عما يدّل عليه ذلك الرمز.

6. مزاياها:

لهذا النوع من القراءة مزاياه التي ارتبطت به من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية.

1.6. من الناحية النفسية:

في القراءة الجاهزة تحقيق لذات الطفل وإشباع لكثير من أوجه النشاط عنده، كما أنه يستريح لسماع صوته ويطرب له حين يمدحه المعلم على قراءته ويشعر بالسعادة عندما يحس بنجاحه وعندما يرى الآخرين يسمعون إليه، ولذلك فقط كان اتجاه كثيرين من المنشغلين بتعليم القراءة إلى أن تكون القراءة في المرحلة الابتدائية كلها ومعظمها جاهزة.

[1]: سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكير، ص37.

2.6 من الناحية الاجتماعية:

فيها تدريب الطفل على مواجهة الآخرين، ووضع الخجل الخوف عنه وهذا يؤدي إلى بناء الثقة النفسية، كما أنّ فيها إعداد الفرد للحياة والقدرة على الإسهام والمشاركة في مناقشة مشكلات المجتمع وأهدافه.

3.6. من الناحية التربوية:

فالقراءة الجاهزة في أساسها عملية تشخيصية علاجية، إذ هي وسيلة المعلم في تشخيص جوانب الضعف في النطق عند الأطفال، ومحاولة علاجها وهي فوق هذا أداة الطالب في تعلّم المواد الدراسية الأخرى وفي تثقيف نفسه وبناء شخصيته.

- تساعد على تنمية الأذن اللغوية عند الطفل وبخاصة إذا كان الصوت مؤثرا، وربما تحبب القراءة الجيّدة التلاميذ للقراءة في الأدب والأساليب الراقية.
- وهي وسيلة استماع، وفيها إنماء روح الجماعة.[1]

3 عيوبها:

1. إنها لا تلاءم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج للآخرين وتشويش عليهم.
2. تأخذ وقتا أطول لما فيها من مراعاة الحروف والنطق الصحيح للكلمات وسلامة النطق لأواخر الكلمات.
3. يبذل القارئ في هذه القراءة جهدا أكر من مثيلتها الصامتة.
4. الفهم عن طريق هذه القراءة أقلّ جهدا للقارئ، يتجه إلى إخراج الحروف من مخارجها ومراعاة الصحة في الضبط.
5. إنّ فيها وقفات و رجعات في حركات العين أكثر من الحركات الصامتة.

[1]: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، ص59.

6. إنّها قراءة تؤدي في داخل الصف ولا تستطيع أن تمارسها خارج الصف أو المدرسة.
7. من خلال هذه الدراسة تبين لنا أن القراءة الجاهزة، صعبة الأداء إذا ما قيست بالقراءة الصامتة ، لأن القارئ يصرف فيها جهدا مزدوجا حيث يراعي فوق إدراكه المعنى قواعد التلفظ من مثل إخراج الحروف من مخارجها، وسلامة بنية الكلمة، نظرا لأن القارئ يتوقف في أثنائها للتنفس ومن ثم احتلت المركز الثاني، في ضرورتها لحياة الإنسان.[1]

8. قراءة الاستماع:

1.8. مفهومها: هي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ، قراءة جاهزة أو المتحدث في موضوع ما، أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة وهي الاستماع كالبعد عن المقاطعة والتشويش أو التشويش أو الانشغال عما يقلّل من قيمتها.[2]

خاتمة الفصل:

[1]: فهد خليل زايد، المرجع السابق ص62.60.

[2]: عبد الله تاج الدين و آخرون، كيف نعلم أطفالنا، المدرسة الابتدائية، ص80.

في ختام بحثنا هذا الخاص بالجزء النظري، نلخص فيه إلى أهمية المهارات السالفة الذكر (الاستماع، القراءة)، في جميع جوانب حياتنا اليومية و على مرّ مراحلها المختلفة، فمن الملاحظ انه لا غنى لنا عن أي من هذه المهارات في تعاملاتنا و تنقلاتنا المتعددة، وهي في المنظومة التربوية ركيزة مهمة وأساسية تنضوي تحتها سائر الاحتياجات التربوية والتعليمية المتعاقبة.

الفصل الثاني:

الـــدراســـــة الـــمـــيـدانـــيـــة.

1. تعريف المنطوق (قراءة الاستماع).

1.1. لـغـة:

كلمة "منطوق" اسم مفعول مشتقة من الجذر اللغوي نطق (ن– ط– ق) وجاء في لسان ابن منظور "نطق" الناطق ينطق نطقا تكلم والمنطق الكلام وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلمه وناطقه....وتناطق الرجلان تقاولا، وناطق كل واحد منهما صاحبه قاوله، وصوت كل شيء منطقه ونطقه.[1]

وفي الصحيح الجوهري نجد كلمة نطق على النحو التالي المنطق الكلام وقد نطق الرجل نطقا، وأنطقه غيره وناطقه واستنطقه أي كلّمه وقولهم"ماله صامت ولا ناطق، فالنطق الحيوان، والصامت ما يسواه".[2]

ونستنتج أن النطق في معناه اللغوي يعني التكلم والقول.

2.1. اصطلاحا:

يعد النطق هو وسيلة الاتصال الكلامي الذي يستخدم الرموز اللغوية التي من خلالها يستطيع الفرد أن يعبر عن ما يريده من احتياجات ورغبات ومشاعر للآخرين، والنطق مفهوم تسيير لإنتاج أصوات الكلام، وتسير النطق إلى تلك العملية التي يمكن من خلالها تشكيل

[1]: أبو الفضل جمال الدين بن كرم بن علي ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 1423هـ/2003م، ج.08، مادة نطق، ص60.

[2]: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، تح: إيميل بديع يعقوب ومحمد يسيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، مادة نطق، ص 326.

الأصوات بصورة معينة واتساق متكامل وفقا لقواعد مضبوطة متفق عليها في الثقافة التي تنشأ وترعرع فيها الفرد.[1]

وفي تعريف آخر "هو عملية لسانية حاضرة بالفعل وينبغي أن تتحقق بصورة خاصة لا قبلية ولا بعدية، كما أنه متفق عليه بوصفه تحقيق (comme la réalisation) لتبادل لغوي من قبل متكلمين معينة في إطار ظروف خاصة".[2]

ومنها نستنتج أن النطق عملية لغوية تتميز بالآنية.

فاللغة المنطوقة تشمل النواحي اللفظية والصوتية والإيمائية فهي تتميز بالثبوت وتستخدم اللفظ والصوت والإشارات الجسدية لبلوغ المراد أو الهدف وهو عملية التواصل.

فلها دور كبير وفعال بارز في التأثير في المستعملين أكثر من غيرها، وهذا ما أكده الزعيم الألماني المشهور أدولف هتلر الناس يتأثرون بالكلمة المنطوقة أكثر مما يتأثرون بالكلمة المكتوبة، فالكلمة المنطوقة لها صدى كبير على المستمع فهي تأثر فيها أكثر من الكلمة المكتوبة.

وهي تعرف أيضا على" أنها حوارية بطبعها لأن في جوهرها محادثة حوارية أي بطابع حواري فالمحادثة الحوارية عملية تبليغية بين شخصيتين على الأقل تحدث بينهما في

[1]: عبد العزيز إبراهيم، اضطرابات النطق والكلام، تحليلها، تشخصيها و أنواعها وعلاجها، دار الصفحات النهضة، الرياض، ط3، 2007، ص37.

[2]: عبد الجليل مرتاض، اللسانيات الأسلوبية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 192.

وقت واحد وفي مكان واحد عبر قناة اتصال بحيث يستطيع أحدهما في أي وقت من زمن المحادثة أن يكون له دور في الكلام و يشتركان في موضوع واحد".[1]

فاللغة المنطوقة هي" أسبق وسائل الاتصال اللغوي الإنساني وأوسعها انتشارا ويعد ما ينتجه الفرد العادي من حديث أكثر بكثير ما ينتجه من كلام مكتوب".[2]

ومنه يتضح لنا أن اللغة المنطوقة وسيلة للتواصل لغويا ومردودها أكثر من المكتوب.

وهي التربية اللغوية" أي التدريب على النطق المعياري الصحيح والتلفظ بلغة فصيحة خالية من أخطاء تابعة لقواعد لغوية صحيحة ينتج منها نطق فصيح للغة بعينها".[3]

كما ينبذه (جوف لا بتير) إلى أن " مصطلح utterance (وحدة كلامية، قولة) تشير عادة إلى اللغة المحكية (المنطوقة)".[4]

فاللغة المنطوقة تستخدم عادة مصحوبة بتلويحات اليدين وبعبارات الوجه وهذا التفاعل بين حركات الجسم وإشاراته وبين التعبير لا يجوز إعقاله لأنه يؤثر في عملية التفاهم والتواصل تأثيرا واضحا فالإشارات والإيماءات لها دور كبير في المساعدة على الفهم والتأثير في السامع بشكل كبير.

فاللغة المنطوقة "عرفت نوعية يوم عرفت الانتقال من الرسوم المادية للأشياء والإشارات المرئية إلى الرموز الصوتية التي لا ينبغي أنه يتجاوز في كل الحالات عدد

---

[1]: محمد العبد، اللغة المكتوبة المنطوقة بحث في النظرية، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1990، ص 61.

[2]: محمد العبد، اللغة المكتوبة والمنطوقة بحث في النظرية، المرجع السابق، ص 84.

[3]: محمد العبد، اللغة المكتوبة والمنطوقة بحث في النظرية، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1990، ص 36.

[4]: المرجع نفسه، ص 26.

الحبال الصوتية لدى الإنسان وقدرته على تكييف وتعديل نغمة الصوت أو طبقة من أجل أن يولد دلالته أو كلمة جديدة ".[1]

2. مفهموم الفهم:

الفهم عملية تحصيلية تشمل تحصيل المفاهيم وهي تمثل في حد ذاتها تجريدات عن الأشياء المدركة ومعنى هذا الكلام أن الفهم مرتبط بالعمليات المعرفية التي تجرد فيها المفاهيم من سياقاتها المختلفة وتنظم في تراكيب موحدة " كما أنه يتجلى في مهارات معرفية وظيفتها تحليل ومعالجة الرمز اللساني المنطوق أو الشفوي المتكلم واستخراج معناه ودلائله لا يقتصر فقط على الجانب النحوي والمعجمي بل يتعدى إلى الأخذ بعين الاعتبار مجموع القواعد الاجتماعية اللغة والسياق التي تنتج فيها الألفاظ وقراءة التعابير الوجهية"[2].

ومنه نستنتج أن الفهم من المهارات التي تعمل على تحليل الكلام المنطوق أخذا بعين الاعتبار السياق التي وردت فيه الكلمات.

3. مراحل الفهم:

يرى أندرسون أن الفهم يتحقق من خلال ثلاث مراحل وهي كالتالي:

1.3 **مرحلة الإدراك:**

[1]: محمد العبد، اللغة المكتوبة والمنطوقة بحث في النظرية، ص 52.

[2]: العجال ياسين، أثر المهارات الإنتاج والفهم اللغوي على فعالية الاتصال لدى الطفل التوحدي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 01،2016/03/535، ص20.

" هي بإدراك النص كما تم ترميزه أصلا وقد يكون هذا الإدراك حرفيا للنص من خلال فهم معانيه المباشرة أو يكون ضمنيا للمعاني غير لمباشرة للنص".[1]

2.3. مرحلة التمثيل:

تمثيل معاني الكلمات والجمل الواردة في النص المسموع ووضعها في حالة استعداد للإجابة.

4.3. مرحلة الاستجابة:

استخدام المعاني التي تم تمثيلها في حالة أن النص يتطلب الإجابة على السؤال وجه للسامع.

4.مرتكزات فهم المنطوق:

يرتكز ميدان فهم المنطوق على ثلاث مهارات أساسية أولها مهارة الاستماع، مهارة الفهم، مهارة الانتباه، قبل التطرق إلى هذه المهارات نشير إلى مفهوم المهارة.

5. مفهوم المهارة:

تعرف على أنها" القدرة على أمر ما بدرجة إتقان مقبولة وتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم فلا يمكن أن نكتسب أي مهارة إذا لم نتدرب عليها فيجب على المتعلم أن يمد التدريب حتى يكتسب المهارة بالمستوى المطلوب ".[2]

6. مهارة الاستماع:

[1]: عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2004، ص274.

[2]: عبد الله علي مصطفى، مهارة اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص 43.

يعد الاستماع " مهارة لغوية مهمة جدا لأن بها نكتسب اللغة ويدرك السامع مقصود المتحدث وبها يتم التواصل بين الأفراد فالاستماع أساس الفهم، والفهم أساس العلم وهما.[1]

7. مهارة الفهم:

توصل الباحثون إلى وجود كلمتين انجليزيتين هما (understanding) والتي تعني الفهم وكلمة (compréhension) والتي تعني الفهم أيضا وورد في لسان العرب مادة فهم الفهم معرفتك الشيء فالقلب، فهمه فهما وفهامة علمه، الأخيرة عن سيبويه وفهمت الشيء عقلته وعرفته وفهمت فلانا وأفهمته وتفهم الكلام فهمه الشيء بعد الشيء، ورجل فهم: سريع الفهم، ويقال فهم وفهم وأفهمه الأمر وفهمه إيّاه: جعله يفهمه واستفهامه".[2]

8. مهارة الانتباه:

يعرف الانتباه على أنه:" أهم العمليات العقلية التي تلعب دورا هاما في النمو المعرفي لدى الفرد حيث أنه يستطيع من خلاله أن ينتقي المنبهات الحسية المختلفة التي تساعده على اكتساب المهارات وتكون العادات السلوكية الصحيحة بما يحقق له التكيف مع البيئة المحيطة له[3].

---

[1]: المرجع نفسه، ص 43.

[2]: أبو الفضل جمال الدين بن كرم ابن منظور علي، لسان العرب، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 7، 2003، مادة "فهم"، ص 183.

[3]: فاطمة الزهراء، حاج الصبري، عسر القراءة النمائي وعلاقة ببعض المتغيرات الأخرى، تحت إشراف: عبد الكريم القريشي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، 2004، 2005، ص 236.

فالانتباه عملية عقلية تهدف إلى حصر النشاط الذهني خلال فترة زمنية محددة فهو عملية تنطوي على خصائص تميزه أهمها الاختيار– الانتقاء– التركيز والقصد والاهتمام والميل لموضوع الانتباه.[1]

9. محددات الانتباه:

خصائص علماء التربية محددات مثلوها لنا في ثلاث وهي:

1.8. محددات حسية عصبية:

تؤثر فعالية الحواس والجهاز العصبي المركزي للفرد على سعة عملية الانتباه وفعاليته لديه، فالمثيرات التي تستقبلها الحواس تمر بمصفاة أو نوع من التشريح الذهني وهذه المصفاة تتحكم عصبيا أو معرفيا أو انفعاليا في بعض هذه المثيرات.[2]

2.9. محددات عقلية معرفية:

يؤثر مستوى ذكاء الفرد وبناءه المعرفي على نمط انتباهه وسعة فعاليته، فالأشخاص أكثر ذكاء ومعرفة تكون حساسية استقبالهم للمثيرات أكبر ويكون مركز انتباههم لها أكثر دقة بسبب ارتفاع المستوى المعرفي لديهم وهذا بدوره يخفف من الضغط على الذاكرة قصيرة المدى كما يؤثر على نمط المعالجة ويسير عمليات الانتباه.

[1]: عبد المجيد سيد أحمد، زكرياء محمد الشربيني، علم النفس الطفولة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999، ص297.

[2]: عبد المجيد سيد أحمد، زكرياء محمد الشربيني، علم النفس الطفولة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999، ص300.

3.9. محددات انفعالية دافعية:

تكون اهتمامات الفرد ودوافعه وميوله للموسوعات التي تشبع هذه الاهتمامات، كما تعد حاجات الفرد ونسقه القيمي واتجاهاته لانتقائه للمثيرات ينتبه إليها، وتتأثر عملية الانتباه بسبب مكبوتات الفرد ومصدر قلقه حيث تستنفد هذه المكبوتات طاقاته الجسمية والعصبية والانفعالية.[1]

10. مراحل تسيير حصة فهم المنطوق:

1.10. إجراءات أحداث النص المنطوق:

قبل التعرف على إجراءات أحداث النص المنطوق يجب التذكير بنوع النصوص المعتمدة في مناهج المعاد كتابتها الموجهة لتلاميذ الطور الكتابي.[2]

الطور	الطور الأول		الطور الثاني		الطور الثالث
السنة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
النمط المعتمد	الحواري	التوجيهي	السردي	الوصفي	الحجاجي والتفسيري

11.مفهوم الحوار:

أ. لغة:

"هو في قاموس المحيط بمعنى حاور محاورة وحوارا حاوره جاوبه وراجعه في الكلام وتحاور القوم تجاوبوا وتراجعوا الكلام بينهم".[1]

---

[1]: المرجع نفسه، 301.

[2]: أنماط النصوص لمنهج اللغة العربية، مجلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية المجموعة المتخصصة للغة العربية، ص 06.

ب.اصطلاحا:

هو عبارة متوالية من رسائل أو أفعال الكلام يتداولها واحدا أو أكثر من مشاركين يعني ذلك أن الحوار قد يكون مشافهة أو نصا مكتوب يغلب عليه طابع الحوار بين متحدثين أو أكثر بالتناوب، أما النمط الحواري فيقصد به التقنية المستخدمة في إعداد وإخراج النص المسرحي خاصة بغية تحقيق غاية المرسل منه، ومن أبرز مؤشراته.

1. أفعال القول.
2. تبرز فيه ضمائر المخاطب.
3. غلبت فعل المضارع في الحديث عن الحاضر والفعل الماضي لاستفسار الأحداث الماضية
4. استخدام الجمل القصيرة وأدوات الاستفهام.
5. وضوح اللغة والابتعاد عن المجاز.[2]

12. مفهوم النمط:

"هو الطريقة التي يعتمد عليها الكاتب في إعداد وإخراج نصه للقراءة من حيث البناء الفني واللغة والأسلوب والبناء الفكري المضمون والمحتوى".[3]

---

[1]: بطرس البستاني، محيط المحيط (قاموس مطول اللغة العربية)، مكتبة لبنان، بيروت، (د.ط)، 1998، ص 23.

[2]: شلوف حسين وآخرون، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، جويلية 2015، ص 07.

[3]: الحاج بونيف وآخرون، اللغة العربية، دار القصبة للنشر، الجزائر،(د.ط)، 2007، ص16.

13.أنواع النمط:

1.13. **النمط الوصفي :**

أ . **لغة:** "من الفعل وصف يصف وصفا وصفه الشيء انعته بما فيه، والشيء جلاه ووصف وصافة غلام بلغ أوان الخدمة وأحسن القيام بها".[1]

من هذا التعريف اللغوي نستنتج أن الوصف يقصد إبراز كل ما يتصف به منعوت تصبح صفاته ظاهرة.

ب . اصطلاحا:

النمط الوصفي" الطريقة التقنية المستخدمة في بناء وإخراج النصوص الوصفية ويقوم ذلك بالملاحظة الدقيقة والمهارة في التعبير والربط".

وهو يعتبر فن من فنون الاتصال اللغوي، يتميز بالدقة والملاحظة.

ج. **مؤشرات النمط الوصفي:**

- استعمال الفعل الماضي والمضارع على الحيوية والحركة والاستمرار.
- غلبت الصور البيانية خاصة الاستعارة والكناية والتشبيه.
- استعمال أساليب انفعالية مثل: التعجب– التمني– المبالغة– التفضيل– المدح – الذم.

2.13. **النمط الحجاجي :**

أ . **لغة:** "من حاج وحاججته أحاجه حجاجا ومحاجة حتى حججه أي غلبته بالحجج التي أدليت بها والحجة الدليل والبرهان".[2]

---

[1]: المرجع نفسه، ص 18.

[2]: عبد الجليل العشراوي، الحجاج في الخطابة النبوية، عالم الكتب الحديث، ط1، 2012، ص 09.

وعلى أساس ذلك فإن الحجاج يرمي إلى إثبات قضية أو الإقناع بالفكرة من خلال استعمال الأدوات والشواهد.

ب . **اصطلاحا:**

يعد" الحجاج دفاعا عن موقف أو فكرة ".[1]

فالنمط الحجاجي هو التقنية المستعملة لإعداد النص الحجاجي وأسلوبه التواصل، يعتمد على تقديم الحجج والبراهين والشواهد قصد إقناع الطرف الأخر حول رأي أو فكرة أو إشكالية ما".[2]

ج. **مؤشرات النمط الحجاجي:**

- اعتماد الأدلة والأمثلة.
- استخدام ضمير المتكلم لإبداء الرأي الشخصي أو ضمير الجماعة المتكلمين لتأييد الرأي بالشمولية.
- الروابط المنطقية.
- ضرورة توافر الطرفين أو أكثر في المحاججة.[3]

3.13. النمط السردي:

أ. لغة: ذكر ابن منظور في معجمه أن " السرد تقدمه الشيء إلى الشيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعا وسرد الحديث ونحوه يسرد سردا وصفة كلامه صلى الله

[1]: بشير درير، مفاهيم في التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات العالم العربي، عنابة، الجزائر، د.ط، ص 221.

[2]: المرجع نفسه، ص 222.

[3]: بشير درير، مفاهيم في التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، ص 224.

عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه وسرد القرآن تابع قراءته والسرد المتتابع، وسرد فلان الصوم إذا ولاه وتابعه ومنه الحديث وكان يسرد الصوم سردا".[1] يتضح من هذا أن السرد هو التتابع والتوالي.

ب. اصطلاحا:

يمكن تعريف النمط السردي على أنه:" الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد وإخراج النص القصصي وغيره بغية تحقيق غاية المرسل منه".[2]

ج. مؤشرات النمط السردي:

- غلبت زمن الماضي.
- تحديد الزمان والمكان.
- كثرة الروابط الظرفية.
- الجمل الخبرية والأسلوب الخبري.
- أدوات الرابط.[3]

14.المقصود بإجراء أحداث النص:

يقصد بالأجرأة تحليل النص ودراسة عناصر النص ومكوناته وأحداثه وبيان أجزاءه ووظيفة كل جزء فيها، كما تفيد الأجرأة على الشرح والتفسير والعمل على جعل النص مفهوما

---

[1]: أبو الفضل جمال الدين بن كرم ابن منظور علي، لسان العرب، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 1423 هـ/ 2003، ج 08، مادة "نطق"، ص 273.

[2]: إيمان البقاعي، معجم تقنيات القراءة والكتابة والبحث للطلاب، دار الرافد الجامعية، لبنان،(د.ت.ط)، ص 85.

[3]: المرجع نفسه، ص90.

وواضحا فهي طريقة من طرق تعميق فهم النص المسموع أو المقروء فهي تفكك النص من حيث عناصره وأجزائه والعمل على شرحه لتحقيق عملية الفهم.

15.**عناصر أجرأة النص:** قد حددها العلماء في العناصر التالية:

1. عنوان النص.
2. زمن أحداث النص.
3. أمكنة أحداث النص.
4. شخصيات الأحداث.
5. النهاية.

16. قراءة الاستماع:

الاستماع نوع من القراءة لأنه وسيلة إلى الفهم والإدراك، و إلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع فشأنه في ذلك شأن القراءة التي تؤدي إلى الفهم والاتصال.

" فالاستماع هو وسيلة تقودنا إلى المعاني لتي نريدها، وتوضح لنا الأفكار، ويمكن تدريب قدرات الاستماع عند الطلاب واتخاذ الاستماع وسيلة لتلقي والفهم في جميع مراحل التعليم، وقد أدرك المربون أهمية الاستماع فأكثروا من البرامج التلفزيونية والإذاعية، ينبغي التدريب على الاستماع في كل فرصة ممكنة من دروس اللغة العربية، بالإضافة إلى الإذاعة المدرسية والتلفزيون التعليمي، والمحاضرات والندوات التي تعقد في المدرسة.

فيمكن أن يقرأ المعلم على التلاميذ قصة أو موضوعا أو جزءا من موضوع أو مجلة أو صحيفة، أو كتاب ويستمع التلاميذ إليه ويناقشهم المعلم في ما سمعوا، أو يكلفهم كتابة

ملخص لما سمعوا، كذلك في حصة الإملاء و التعبير والمطالعة مكان بارز لتطوير مهارة الاستماع ".[1]

17.الاستماع قراءة:

" إنّ المستمع قارئ من طراز مميز، وفرصته لاستيعاب ما يقرأ عليه أكبر من فرصة القارئ نفسه، وتعليل ذلك بإيجاز يتمثل في أن جزءا من ذهن القارئ يصرف إلى ترجمة الرموز المكتوبة إلى رموز مسموعة ورفع الصوت بها، بينما يختصر المستمع – الجيد– هذه المرحلة، وجدير بالذكر أن الأصل في اللغة أنها مسموعة لا مكتوبة، لأن القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين، فالطفل يسمع الأصوات ويعبر بها ثم ينمو فيسمع الكلمات ويفهمها قبل أن يعرف القراءة بالعين ".[2]

وأهم من ذلك أن المستمع لأي حديث كان، مقروءا في كتاب أم يتلى عن ظهر قلب، وفرديا كان أم نقاشا جماعيا،يستطيع أن يستخلص المعاني التي يحملها الحديث من مصادر وإشارات وإمارات كثيرة يتضمنها الصوت المسموع، وتسهم في نقل المعاني والذي يعنينا هنا ما كان له علاقة بالصوت المسموع، ويمكن إجمال ذلك فيما يلي:

1. المفردات لدلالتها المعجمية:

والتي تنسجم مع المقام، كالحالات التي تختلف باختلاف مهنة المتحدث أو لهجته، فدلالة الفاعل عند اللغوي (الاسم المرفوع....) غيرها عند القانوني (مرتكب الجريمة)، وهي

[1]: وزارة المعارف والثقافة، منهاج تدريس اللغة العربية وآدابها للمدارس الابتدائية، 1989، ص42،43.

[2]: خاطر محمود رشدي وزملاؤه، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، مصر، 1986، ط3،ص99.

في لهجة المصري (العتلة أو الفأس) وفي لهجة اليمني (الحراث)....وهذا بعدما تشترك فيه المادة المكتوبة مع المادة المسموعة.[1]

2. التنغيم:

إن الحديث لا يكون على وتيرة واحدة، بل يتراوح بين انخفاض وارتفاع، وتتغير طبقته بما ينسجم مع معانيه ويعكس طبيعتها، وفي ذلك ما يشيع جوا من الطمأنينة والثقة عند المستمع، ويعمل على توضيح معنى الكلام في ذهنه.[2]

وبهذا نصح " ديل كارنيجي" الخطيب إن هو أراد يكون له تأثير عميق في الجماهير بقوله:" لا تجعل صوتك على وتيرة واحدة ".[3]

3. شدّة الصوت:

فالصوت قد يكون عاليا مزعجا، أو منخفضا مزعجا بعدم وضوحه، كبعض الهمس وخيره ما كان وسطا، ولكن درجته تختلف باختلاف المتحدث والسامع والمكان الذي يقع فيه أحدهما من الأخر، كما هي الحال بالنسبة لطالبين في قاعدة الدرس، أحدهما في المقاعد الخلفية، وما أشبه الصوت في درجاته هذه بالكتابة في وضوح لونها على الورق.[4]

4. دلالة الصوت على المتحدث:

---

[1]: خاطر محمود رشدي وزملاؤه، المرجع السابق، ص99.

[2]: مونرو، ماريون، تنمية وعي القراءة، تر: سامي ناشد، دار المعرفة، القاهرة، 1987، ط2، ص168.

[3]: كارنيجي ديل، التاثير في الجماهير عن طريق الخطابة، تر: عزت صالح فهيم وزميله، منشورات دار الفكر العربي، المطبعة العربية، د.ط.ت، القاهرة، ص99

[4]: لطفي محمد قدري، التأخر في القراءة، مكتبة مصر، القاهرة، 1985، ط3، ص77.

لقد زود الله – سبحانه وتعالى – كل إنسان بجهاز صوتي متشابه في تركيبه وطبيعته عند الناس كلهم، ولكنه يختلف في أدائه من إنسان لأخر، فمن صوت إلى أخر هادئ، ومن صوت إلى أخر، ويرجع اختلاف الأصوات الآدمية إلى الاختلاف في أشكال الأفواه والأسنان والأنوف والحبال الصوتية.[1]

وقراءة الاستماع، وهي قراءة صوت بالأذن، واستحقت أن تسمى قراءة بما تقدم من الأنواع، لأنها جميعا تؤدي الغرض نفسه، وبدقة قد تكون أكثر مما يتحقق بالقراءة الجهرية، لأنها تقوم على أساس من تتبع المدخلات (الإشارات والرموز والأصوات ونحوها وهو ما يسمى المتلقي)، وهذه الدلالة (التتبع بالحس والعقل أو بالعقل وحده)، وهي القاسم المشترك بين جملة المعاني التي ينصرف إليها الأصل اللغوي).[2]

ويشكل الاستماع والنطق بعديهما الأساسيين، وما القراءة إلا نطق يسمع حتى لو كان خفيا (صامتا) وكذلك لو لم يكن يسمعه إلا القارئ نفسه، ومن هنا كان المستمع لما يقول من كلام مباشرة أو مسجل أو نحو ذلك قارئ، يحقق بالاستماع ذات الفائدة ذاتها التي يحققها القارئ ، بل مستمع أوى من قارئ.[3]

ولتوضيح العلاقة بين النطق والاستماع نقول: " أن الصوت يمثل مادة كل منهما، ذلك أنه في فم القارئ نطق، أو في أذن المتلقي استماع وقد يقال هنا: فماذا عن القراءة الصامتة، فتقول: إن هي عملية لغوية مختزلة، لم يتردد فيها الصوت في الهواء، وإنما جرى تبادل الإشارات عبر دوائر الإرسال والاستقبال الدماغية المغلقة، وكذلك الحال في عملية

[1]: المرجع نفسه، ص80.

[2]: خاطر محمود رشدي وزملاؤه،؟ المرجع السابق، ص100.

[3]: إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط01، 1978، ص65.

التدبر والتفكر والتأمل، حيث تتم العملية على أعمق ما تكون، وبصمت رهيب، وأحيانا بتعطيل الحواس وإغماض العيون تحقيقا لمزيد من الاستغراق في التحليل والكشف ".[1]

العلاقة بين الاستماع والقراءة:

إن الاستماع نوع من أنواع القراءة، لأنه عملية قرائية تتم عن طريق السمع، وحتى يكون المتعلم قادرا على قراءة الكلمات والجمل والعبارات المكتوبة لا بد من أن يستمتع إلى نطقها نطقا سليما من قبل.

ولهذا أظهرت نتائج معظم الدراسات المتعلقة بتعلم القارئ أن" القدرة على الاستماع الدقيق ويربط الأصوات بالكلمات، كما أن الفهم القرائي يعتمد على الفهم الكتابي".[2]

وتعدّ القدرة على الاستماع أساسية في تعليم القراءة، فهناك تأثير كبير للفهم والاستماع على تنمية القدرة والكفاءة في القراءة، فالاستماع والقراءة متشابهان أساسا، فكلاهما يشمل استقبال الأفكار من الآخرين، وإذا كانت القراءة تتطلب النظر والفهم في بعض طرائقها فإن الاستماع يتطلب الإنصات والفهم.[3]

إنّ العلاقة بين الاستماع والقراءة علاقة تبادلية، فالقارئ قد يكون مستمعا والمستمع قد يصبح قارئا، فكلا المهارتين تؤثران في بعضها البعض، وتتطلبان أن يكون لدّى المتعلم الاستعداد لتعلمهما.[4]

---

[1]: إبراهيم عبد العليم، المرجع نفسه، ص66.

[2]: عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط01، 2011، ص227.

[3]: عبد السلام يوسف الجعافرة، المرجع نفسه، ص227.

[4]: عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص228.

ففي القراءة والاستماع يهتم التلاميذ بالحصول على الفكرة العامة، وتوظيف المعلومات فيما يسمعون أو يشعرون في حياتهم.

إنّ من أوجه التشابه بين الاستماع والقراءة، أن العبارة والجملة والفقرة هي وحدة الفهم أكثر من الكلمة المفردة التي تؤدي دورها في التأثير على فهم العبارة أو الجملة أو الفقرة.

ولقد ذكر الباحثون أن معامل الارتباط بين الاستماع والقراءة عال، و دلالة إحصائية، فالاستماع هو الأساس في التعلم اللفظي، في سنوات الدراسة الأولى، والمتخلف قرائيا يتعلم من الاستماع أكثر ممّا يتعلم من القراءة، إذ أن القدرة على التمييز السمعي مرتبطة بالقراءة، فإذا كانت عالية تقدم الناشئ، وإذا كانت منخفضة أدى ذلك إلى تخلفه في القراءة.[1]

- فالقراءة والاستماع عمليتان متشابهتان، فكلاهما يشمل استقبال الأفكار من الآخرين، فالقراءة تتطلب النظر والفهم، والاستماع يتطلب الإنصات والفهم، ففي الاستماع نشاهد معلّما أو طالبا يقرأ وسائر الطلاب يتابعونه عن طريق الاستماع، وفي القراءة الجهرية نشاهد طالبا أو معلما يقرأ والباقون يستمعون، وهذا يؤكد أن تقدم الاستماع يؤدي إلى تقدم القراءة ، وذلك لاعتيادهم على مهارات التعرّف والفهم والتفاعل، والنقد والقدرة على استخدام الخبرات في الحياة.[2]

وقد يقال بأن الاستماع أكثر صعوبة من القراءة. وذلك لأن في القراءة يمكن العودة إلى الجملة أو المعاني أكثر من مرّة، أما في الاستماع فهذا أمر مستحيل لأن السامع ينبغي أن يتابع المتكلم متابعة سريعة مصحوبة باستيعاب المعنى مع متابعة الأفكار للاحتفاظ بها في الذاكرة، ولا يتم إلا إذا كان المستمع قد تدرب تدربا كافيا على الاستماع للهدف، وأصبح قادرا

[1]: فراس السليني، فنون اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط01، 2008، ص32.31.

[2]: ظاهر محمد إسماعيل الحمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، القاهرة، د.ط، 1984، ص133.

على تنظيم قدرته للاستماع، والأشياء لما يقوله المتكلم، ومن الملاحظ أن إهمال الاستماع و عدم تنميته والتدريب عليه عند البعض الأطفال سببا من أسباب ضعفهم في القراءة، لذا نجد أن الكلمات الأكثر سهولة في القراءة هي الكلمات التي سمعها الطفل وتكلم بها من قبل

منهجية سير حصة نص المنطوق

مرحلة السنة الخامسة ابتدائي

1/ المر حلة الأولى: مرحلة الانطلاق: في هذه المرحلة يقوم المعلم بالخطوات التالية على الترتيب:

1. عرض المعلم الوضعية المشكلة الانطلاقية.
2. يتناقش مع التلاميذ حول الموضوع واستخراج المهمات والتركيز على المهمة.
3. تمهيد مشوق عند النص المسموع (قصة، خبر أو إرشادات....).

2/ المرحلة الثانية: محلة بناء التعليمات:

يقرأ المعلم النص قراءة نموذجية مسترسلة، معبّرة تقرب الفهم للتلميذ وبصوت مسموع لكافة تلاميذ القسم، وبتأني وهدوء وتمثيل المعاني بصوت واضح ومحافظة المعلم على التواصل البصري بينه وبين التلاميذ.

بعد القراءة الأولى يسأل المعلم أسئلة اختيارية حول مضمون النص ليكتشف مستوى تلاميذه.

يقوم المعلم بالقراءة النموذجية الثانية بالأداء نفسه، لكن ينبّه تلاميذه بكتابة رؤوس أقلام والكلمات المفتاحية للنص مع تسجيل الكلمات الصعبة التي تعيق الفهم.

- تجزئة النص قراءة وإجابة عن الأسئلة المرفقة بالنص.
- مناقشة محتوى النص وتحليله وإثراءه.
- استنتاج الفكرة العامة.

3/ المرحلة الثالثة: مرحلة التدريب واستثمار التعبير الشفوي.

انطلاقا من العناصر المستخلصة يقوم المتعلم بإعادة تركيب النص بتوجيه من المعلم وتشجيعه يكون الإنتاج شفويا، مع تصويب المعلم للمعارف والمعلومات التي اكتسبها المتعلم من فهمه للنص.

وفي الأخير يحرص المعلم على ربط حصة التعبير الشفوي التي تناولها بالحصة التي بعدها وفي حصة القراءة المشروحة.

وعليه سنقوم بعرض نماذج سير حصة القراءة وذلك اعتمادا على مذكرات السنة الخامسة ابتدائي التي يعتمدها الأستاذ لتقديم الدرس أو حصة النص المنطوق.

1. تعريف الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي

هو ترجمة لاختبارات المنهاج الرسمي للمادة في هذه المرحلة من خلال نشاطاته التعليمية التقويمية التي يتناولها التلاميذ بتوجيه من الأستاذ طوال السنة الدراسية، " يتألف هذا الكتاب من ثمانية مقاطع متنوعة تعالج قضايا وموضوعات فكرية، وعلمية وثقافية ."[1]

كل مقطع من مقاطع الكتاب يتميز بأنه:

[1]: وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، 2020/2019.

أ. يرتبط بمحور ثقافي، اجتماعي يشدّ اهتمام المتعلم ويهيئ الأجواء نفسيا واجتماعيا أثناء تنفيذ التعليمات داخل القسم.

ب. المقطع مصمم في شكل لولبي تمس وضعياته التعليمية والتقويمية جميع ميادين اللغة الثلاثة.

ت. يستهدف المقطع كفاءة مرحلية هي مجموع الكفاءات المرحلية للميادين الثلاثة.

ث. التلازم بين الوضعية التعليمية والوضعية التقويمية في كل مقطع.

ج. لكل مقطع وضعية انطلاقية تضبط وتوجه التعليمات ووضعية تعليمية لممارسة فعل التعلم ولكل مقطع مشروع ينجزه المتعلمون في أفواج.

أمّا عن الوقت فكل مقطع يستغرق أربعة أسابيع، ثلاثة للتعلم والرابع للإدماج والتقويم ومناقشة المشاريع والمعالجة البيداغوجية.

2. الميادين اللغوية لمقاطع التعلم:

كل أسبوع من أسابيع التعلم تتوالى نشاطاته كما يلي:

أ- ميدان فهم المنطوق وإنتاجه:

هو ميدان تستهدف كفاءته الإصغاء والتحدث أو التعبير الشفوي، وهو حصة أسبوعية تتمحور حول نصف مسموع يجده الأستاذ مكتوب في الدليل أو في القرص المضغوط المرافق له، ويوجد في الكتاب القدر المشترك في المناقشة الشفوية، يتناول في بداية الأسبوع البيداغوجي بزمن قدره ساعة كل أسبوع، وضعت في الكتاب عبارة أصغي وأتحدث الدالة عليه.

ب- ميدان فهم المكتوب:

كفاءته الختامية هي قراءة النصوص المكتوبة وفهمها وتحليلها واستثمارها، بحجم ساعي قدره ساعتين أسبوعيا، الأولى قراءة مشروحة ودراسة النص والثانية قواعد اللغة.

ج- ميدان إنتاج المكتوب (التعبير الكتابي):

حصة أسبوعية تتناول تقنية التعبير، يوجه من خلالها المتعلمون لإنتاج كتابات توافق النص المكتوب الذي تناولوه في الأسبوع العلمي، وضعت في الكتاب عبارة "أكتب" للدلالة عليه.

3. النصوص المنطوقة والمكتوبة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

المحور	النص المنطوق " المسموع "	ص	النص المكتوب " المقروء "	ص	عناصر اللغة المشتركة (دلالة المفردات)
القيم الإنسانية (1)	الصداقة الحقة	09	رفاق المدرسة	10	**الفكرة:** " الصديق وقت الضيق والصاحب ساحب، قد يجرّك لطريق أخر". **المفردات المشتركة:** - الصديق الحقيقي. - الرفيق. - التعاون. - الإخلاص.
	آثار التعاون	13	التعاونية المدرسية	14	**الفكرة:** " التعاون عمل يتشارك فيه أكثر من واحد من الناس، فهو يخفف الجهد ويحقق النصر ويجعل منا أقوياء لا نهزم". **المفردات المشتركة:** - عمل جماعي. - جميع الأنشطة.

					- التعاون على الخير.
	موقف صعب	17	طريق السعادة	18	الفكرة: " ما أجمل التفوق والتألق في الدراسة، وما أروع أن تبدأ حياتك بهذا الشرف". المفردات المشتركة: - الاجتهاد. - الولدين. - النجاح. - التفوق.

المحور	النص المنطوق " المسموع "	ص	النص المكتوب " المقروء "	ص	عناصر اللغة المشتركة (دلالة المفردات).
الحياة الاجتماعية والخدمات (2)	عمال النظافة	26	من اشرف المهن	27	الفكرة: " الشوارع نظيفة بفضل عمال النظافة، ولكن جهدهم وحده غير كاف، فلا بد من تظافر الجهود للمحافظة على نظافة المحيط ". المفردات المشتركة: - التعب والجهد. - مخاطر. - القمامة. - النظافة. - الخدمات الجليلة. - الأوساخ والنفايات. - عمل صعب.
	الممرضة	30	الإخلاص في العمل	31	الفكرة: " يجب على الطبيب والممرض إن يتحلى بإنسانية عالية ". المفردات المشتركة:

					- جهود. - تخفيض الآلام. - الإنسانية. - خدمة الناس. -
	بالجدّ والعمل نحقق الأمل	34	مهنة الغد	35	الفكرة: " حبّ المهنة وحسن ممارستها، فالوطن بحاجة ليد عاملة في شتى المجالات ليتوازن عالم الشغل في بلادنا ". المفردات المشتركة: - المهنة. - الشهادات. - النجاح. - تخصص. - المجالات.

المحور	النص المنطوق " المسموع "	ص	النص المكتوب " المقروء "	ص	عناصر اللغة المشتركة
الهوية الوطنية (3)	سرّ الخلود	43	تاكفاريناس يتحدث	44	الفكرة: " توحد جميع الشخصيات من اجل الدفاع عن الأمة ضدّ الأعداء للحفاظ على أرضهم ". المفردات المشتركة: - التاريخ. - تاكفاريناس. - شخصيات وأبطال. - الوطن. - الأعداء.
	العودة إلى الوطن	47	كلنا أبناء وطن واحد	48	الفكرة:

					" لم تنقص عزيمة الجزائريين يوما، ولم تضعف أمام المستعمر، وبقي الشعب صامدا في وجه الظلم وحارب العدوان ". المفردات المشتركة: - الوطن. - الجزائر. - القرية. - فرنسا.
	هذا وطنك	51	ارض غالية	52	الفكرة: " الأرض مثل القلب شيء في الداخل، رائحتها زكيّة طاهرة ". المفردات المشتركة: - الأرض. - الوطن. - الجبال. - الماء.

المحور	النص المنطوق " المسموع "	ص	النص المكتوب " المقروء "	ص	عناصر اللغة المشتركة
التنمية المستدامة (4)	دورة الماء	60	سرّ الحياة.	60	الفكرة: " الماء ذو أهمية عظيمة، واستعماله بعقلانية وتدبر يجعل الحياة تستمر ". المفردات المشتركة: - الماء. - الأنهار. - الأمطار. - الماء نعمة.
	إعادة التدوير	64	حين تصير النفايات	65	الفكرة:

			ثروة.		" تحويل النفايات إلى مواد جديدة وإدخالها في حلقة الإنتاج للحصول على نفس المادة الخام مثل الزجاج، أو مادة جديدة ". المفردات المشتركة: - النفايات. - إعادة التدوير. - تحويل. - مادة جديدة.
	حصالة بسام	68	الحصاد والكلب وقطعة الخبز.	69	الفكرة: " على الإنسان أن يحسن العيش ويقتصد ويتعامل بعقله ويحسن التدبير ". المفردات المشتركة: - فرح. - حسن التدبير. - العقل.

المحور	النص المنطوق " المسموع "	ص	النص المكتوب " المقروء "	ص	عناصر اللغة المشتركة (دلالة المفردات).
الصحة والتغذية (5)	التبرع بالدم	77	وادي الحياة	78	الفكرة: " تتوقف حياة المصابين والمرضى على قطرات من الدم، إذ تعكر أو تتوقف معه الحياة ". المفردات المشتركة: - الدم. - ممرض. - التبرع. - شاحنات التبرع. - الحياة.

	كيف أعتني بجسمي	81	ممنوع الدخول	82	الفكرة: " الوقاية خير من أي علاج، والحفاظ على الصحة بالنظافة والرياضة". المفردات المشتركة: - الجسم. - كريات الدم. - الجهاز المناعي. - الأغذية.
	ماذا يدخل في جوفنا من طعام.	85	أحسن الأطباء: عصير الخضروات والفاكهة.	86	الفكرة: " العصائر الطبيعية والخضروات والفواكه غنية بالفيتامينات ولها فوائد عظيمة ". المفردات المشتركة: - العصائر. - الخضروات. - الفواكه. - جهاز المناعة. - صحيّة. - الوقاية.

المحور	النص المنطوق " المسموع "	ص	النص المكتوب " المقروء "	ص	عناصر اللغة المشتركة (دلالة المفردات).
علم العلوم والاكتشاف (6)	البيروني	94	عبقرية فذّة	95	الفكرة: " البيروني واضع القواعد الأساسية لعلم الميكانيكا، وأب الصيدلة ورائد علم الفلك". المفردات المشتركة: - عالم. - العلوم، الفلك،

					الرياضيات، الفيزياء، الصيدلة. - استكشاف.
	حديث عن الجراثيم.	98	قصة البنسلين	99	الفكرة: " إتباع قواعد النظافة هي أهم طريقة لتجنب الإصابة بالجراثيم". المفردات المشتركة: - البكتيريا. - جراثيم. - اكتشاف. - الأمراض.
	الإنسان الآلي	102	الروبوت المشاغب	103	الفكرة: " نستطيع الاعتماد على الربوتات في جميع الأعمال وفي مختلف المواقف ". المفردات المشتركة: - الروبوت. - البرمجة. - تطوّر.

المحور	النص المنطوق " المسموع "	ص	النص المكتوب " المقروء "	ص	عناصر اللغة المشتركة (دلالة المفردات).
قصص وحكايات من التراث (7)	العصفورة والفخ	111	عزّة ومعزوزة	112	الفكرة: " النصيحة كالدواء، كلما ازدادت مرارتها كانت أفضل". المفردات المشتركة: - حيوانات. - فخ. - خداع.

					- نصيحة.
	واحدة بواحدة	115	جحا والسلطات	116	الفكرة: " يستعمل الإنسان أحيانا الذكاء والحيلة لينجو من مواقف محرجة أو صعبة شرط أن لا يتخطى حدود الأدب واللياقة ولا يحتال على الآخرين أو يتعدّى على حقوقهم". المفردات المشتركة: - الغربة. - الذكاء، الحيلة. - الاحتيال. - مكافأة.
	الحمامة المطوقة	119	وفاء صديق	120	الفكرة: " الاتصاف برجاحة العقل، والتصرف بحكمة ويؤدي إلى النجاح ". المفردات المشتركة: - الصداقة. - التعاون. - الحكمة. - حسن التصرف. - مساعدة.

المحور	النص المنطوق " المسموع "	ص	النص المكتوب " المقروء "	ص	عناصر اللغة المشتركة (دلالة المفردات).
الأسفار والرحلات (8)	رحلة إلى الجزائر	128	رحلة إلى عين الصفراء	129	الفكرة: " جمال الجزائر وسحر أحيائها وقصورها ومدنها ورحلاتها المتعاقبة". المفردات المشتركة: - الجزائر.

					- وصف الجزائر. - رحلة. - السفر.
	ابن بطوطة الرّحالة الشهير	132	حكى ابن بطوطة	133	الفكرة: " رحلات ابن بطوطة ومعرفته لأحوال الشعوب، والتعرف على طباعهم وعاداتهم وطرق عيشهم". المفردات المشتركة: - ابن بطوطة. - رحلات. - دين الإسلام. - الهند. - خدمة الإنسانية.

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك علاقة بين النص المنطوق والنص المكتوب من حيث العناوين، ومن حيث عناصر اللغة والأفكار والمصطلحات والكلمات المفتاحية.

والنص المنطوق منطلق للنص المكتوب، من خلالها يكتسب التلاميذ رصيد لغوي، وحصيلة لغوية مشبعة بالمعارف والخبرات والمهارات، ويمكنه من اكتساب الكفاءة التي تمكن التلميذ من معرفة قواعد اللغة وقوانين، وهو بدوره (التلميذ) يستعملها حسب المواقف التي تصادفه.

ومن مميزات نشاط فهم المنطوق أنه يعطي التلميذ الحرية في إبداء رأيه والتعبير عن أحاسيسه وكل ما يختلج فكره وعقله من مكنونات ويبعده عن حالات الخجل والأمراض النفسية.

4. نماذج عن كيفية سير حصة النص المنطوق:

1.4. النموذج الأول:

1. **المحور الأول:** القيم الإنسانية، ورد في المحور الأول المعنون ب: النص: الصداقة الحقّة.

أ. المرحلة الأولى: مرحلة الانطلاق:

يقوم المعلم بتقديم الوضعية الانطلاقية، ويتناقش مع تلاميذه حول الموضوع حول الموضوع وهو " الصداقة"، ويقوم باستخراج ما هو مهم ويركز على الأهم.

وهو "الصديق الحقيقي هو الذي يؤثر في صديقه و يقف إلى جانبه وقت الشدة".

ب . المرحلة الثانية: مرحلة بناء التعليمات.

يقرأ المعلم نص "الصداقة الحقة " قراءة نموذجية بتأني وهدوء، وقراءة مسترسلة مع التواصل البصري بينه وبين التلاميذ وملاحظته لهم، لمن يركز معه ليعرف مستوى استماعهم وتركيزهم، ويقرأ بصوت مسموع وواضح وعند انتهاءه يبدأ بطرح أسئلة اختيارية حول مضمون النص: مـــا هي الصداقة الحقيقية؟

ثم يعيد قراءة النص ويكلف تلاميذه بكتابة رؤوس أقلام يمثل:

- الصداقة هي الألفة المتبادلة.

– أصدقاءك هم أعوانك في المدرسة.

والكلمات المفتاحية: الصداقة – الأخلاق – السّراء – الضراء– مخلصين.

والكلمات الصعبة التي تحتاج إلى شرح.

مثل: المخلصين = الصدق والوفاء.

أرشدوك = نصحوك.

وبعد ذلك يستخرج المعلم العناصر مرحليا بتحليل جزئيات النص وفق الإجابة على الأسئلة التالية:

– اشرح وناقش مع زملائك ول الكاتب" إذا انعقدت الصداقة منذ الصغر كتب لها الباء وكانت من خير أنواع الصداقة".

– مــا رأيك في صديق يوافقك ويشجعك على عمل تقوم به سواء كان خاطئا أو صائبا.

– هل تعتبره صديقا حقيقيا؟ لماذا؟

– استخراج الأفكار الأساسية:

الأخلاق الفاضلة والألفة المتبادلة هي أساس الصداقة الحقيقية.

– حسن اختيار الصديق.

– الصديق وقت الضيق.

ويواصل المعلم مناقشة النص مع متعلميه للخروج باستنتاج.

- الفكرة العامة:

- بيان أهم الأخلاق التي تتطلبها الصداقة الحقيقية وأثرها في حياة الأصدقاء.

ج. المرحلة الثالثة: مرحلة التدريب والاستثمار التعبير الشفوي.

يطلب المعلم في حصة التعبير التحدث عن إن كان لك صديق وقع في مشكل وأعنته وساعدته على حله؟

احك ذلك لزملائك.

- حل التمرين الأول من كراس الأنشطة ص (04).

يكمل عن التحدث عن صفات الصديق المخلص ملائما بين عبارات البطاقتين.

النموذج الثاني:

المحور الثاني: الحياة الاجتماعية والخدمات

النص: عمال النظافة

أ.المرحلة الأولى: مرحلة الانطلاق

ينطلق المعلم بتقديم الوضعية الانطلاقية الأم ويعطي لمحة عن الموضوع وهو "عمال النظافة".

واستخراج فكرة حول الموضوع:" إنها مهنة شاقة لكن عمال النظافة لا يتوانون عن بذل جهد جبار في سبيل أداء واجبهم على أكمل وجه".

ب.المرحلة الثانية: مرحلة بناء التعلمات.

قراءة النص المنطوق "عمال النظافة" من طرف المعلم قراءة نموذجية مع الاستعانة بالحس الحركي والقرائن اللغوية والغير اللغوية.

يسأل تلاميذه: عما يتحدث النص؟ مـــا هو عنوانه؟

يعيد قراءة النص للمرة الثانية، وبذلك يقوم التلاميذ بكتابة المهم والأهم والكلمات الصعبة التي يفهموها.

مثل: تهميش: عدم إعطائه أهمية.

الجليلة: عظيمة

ويتناقش المعلم مع متعلميه لاستنتاج الفكرة العامة وهي" عامل النظافة مهنة شريفة والجاهل من يعيبها ويحتقرها".

– مناقشة محتوى النص وتحليله وإثرائه، وذلك باستخلاص العناصر مرحليا بتحليل جزيئات النص وف الإجابة على الأسئلة التالية:

1. برأيك لماذا يتصرف الكثير من أفراد المجتمع بدون مسئولية؟

ومـــا هو واجبنا نحو تصرف هذه الفئة من العمال؟

1. كيف تنشر الوعي بين أفراد المجتمع حول وجوب احترام عمال النظافة وتسهيل مهنتهم؟

2. ارفع يدك كلما سمعت سلوكا حضريا:

البصق في الشارع / رمي قشور/ البذور والموز والحلويات/ على الأرض/ وضع القمامة في أكياس بلاستيكية وربطها بإحكام/ الرمي العشوائي للقمامة/ فرز النفايات المنزلية/ رمي القمامة في الحاويات في أوقات محددة.

- وبذلك يستنتج المعلم مع متعلميه العناصر الأساسية من المناقشة حول مضمون النص:
- دور عمال النظافة رغم قساوة مهنتهم.
- نسيان الناس لدورهم وسخريتهم من مهنة عامل النظافة.
- عامل النظافة معرض للأمراض والأخطار.
- رغم عدم تقدير الناس نعمهم إلا أنهم يؤدون عملهم بإخلاص.

ح. المرحلة الثالثة:

- انطلاقا من العناصر المستخلصة يقوم المتعلم بإعادة تركيب النص بتوجيه من المعلم:

تصدر عن بعض الناس تصرفات تسبب معاناة لعمال النظافة.

- ناقش التصرفات التي يجب أن يتحلى بها كل منا لتسهيل مهمة عمال النظافة.

الخاتمة

في ختام هذه المذكرة المتواضعة الموسومة ب "مهارة الاستماع ودورها في تنمية الفعل القرائي" في الطور الابتدائي تم التوصل إلى بعض النتائج منها:

أن الاستماع نوع من أنواع القراءة، لأنه عملية قرائية تتم عن طريق السمع، وحتى يكون المتعلم قادرا على قراءة الكلمات والجمل والعبارات المكتوبة لا بد من أن يستمع إلى نطقها سليما من قبلن كما أن الفهم القرائي يعتمد على الفهم الكلامي.

من خلال الاستماع يكتسب الفرد الكثير من المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب متلقيا الأفكار والمفاهيم، ويستطيع أن يكتسب المهارات الأخرى للغة، فالقدرة على تمييز الأصوات شرط أساسي لتعلمها.

فرغم أهمية مهارة الاستماع نجد أن المتتبع لبرنامج اللغة العربية لكل الأطوار التعليمية، يلاحظ أن هناك تهميشا واضحا لهذه المهارة، مما يقع على عاتق واضعي برنامج اللغة العربية إعادة النظر في المنهاج من خلال وضع برامج تدريبية في مجال مهارات الاستماع.

والكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يحتوي كل أنواع التقويم التي تمكن المعلم من التحكم في سير الحصة، وكذا معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين وتصحيح أخطائهم ومعالجتها معالجة أنية فورية، فيستفيد منها جميع المتعلمين في القسم من بداية الحصة إلى نهايتها.

وأخيرا نرجو من الله أن نكون وفقنا ولو بالقليل ونأمل أن يكون هذا البحث المتواضع نقطة بداية لأفكار أخرى وتساؤلات أخرى نحتاج للبحث حتى يتم التواصل والترابط بين الأفكار والله المستعان.

الملخص

هدفت هذه الدراسة لمعرفة فاعلية مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ وركزت على قراءة الاستماع والتي هي قراءة صوت الأذن وما القراءة إلا نطق يسمع حتى لو كان خفيا، وتعد القدرة على الاستماع أساسية في تعليم القراءة، فكلاهما يشمل استقبال الأفكار من الآخرين، وإذا كانت القراء تتطلب النظر والفهم في بعض طرائقها فإن الاستماع يتطلب الإنصات والفهم.

ووقع الاختيار على مستوى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي لدراسة عناصر تعليمية النصوص المنطوقة، وبعد الدراسة توصلنا إلى نتيجة أن إصلاح تعليمية نصوص اللغة العربية في مستوى الخامسة أساسي مناسب وملائم لطبيعة المتعلم في هذه المرحلة الانتقالية سواء من حيث المواضيع أو الطرائق أو أنواع التقويم، فهي تحقق الأهداف المسيطرة رغم بعض النقائص كمشكلة ضيق الوقت المخصص لدراسة النص والكم الهائل م النصوص المتناولة في المقاطع الثمانية لهذا المستوى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم:

ثانيا: الكتب:

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج،2، ط1، 1972، القاهرة.
2. إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية، مكتبة النهضة المصرية، ج1، 1990.
3. إبراهيم محمد علي حرارشة، المهارات القرائية و طرق تدريسها بين النظرية و التطبيق، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2013م.
4. ابن خلدون عبد الرحمن، العبر وديوان المبتدأ والخبر، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط.ت).
5. أبو الفضل جمال الدين بن كرم ابن منظور علي، لسان العرب، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 1423 هـ/ 2003، ج 08.
6. أبو بكر عبد الله شعيب، المهارات اللغوية (مفهومها، أهدافها، طرق تدريسها)، مكتبة المتنبي، الدمام، السعودية.
7. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، تح: إيميل بديع يعقوب ومحمد يسيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، مادة نطق.
8. أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، معجم المخصص، المجلد الثالث عشر، القراءة و الجواب.
9. أبي بكر عثمان بن عمر، بغية الدعاة، القاهرة، مصر، ط4، مركز الكتاب الأكاديمي،

10 .أمحمد إسماعيل علوي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، (ط01- 2013م)، الأردن، عمان، دار الكنوز المعرفة للنشر و التوزيع.
11. ابن الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز و جل، تح: محي الدين رمضان، ج1، (د.ط.ت)، دمشق.
12. إيمان البقاعي، معجم تقنيات القراءة والكتابة والبحث للطلاب، دار الرافد الجامعية، لبنان،(د.ت.ط).
13. بشير درير، مفاهيم في التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات العالم العربي، عنابة، الجزائر، د.ط.
14. بطرس البستاني، قاموس المحيط، منقول للغة العربية، مكتبة لبنان، المجلد01، (د.ط.ت).
15. ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، ط2، دار الكتب المصرية، 1952.
16. جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط01، 1973.
17. الحاج بونيف وآخرون، اللغة العربية، دار القصبة للنشر، الجزائر،(د.ط)، 2007
18. خاطر محمود رشدي وزملاؤه، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، مصر، 1986، ط3.
19. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، اربد، (د.ط)، 2009.
20. راشد محمد بوصواوين، تنمية المهارات التواصل الشفوي، ابتكار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005.
21. الراغب الأصفهاني (ت503ه)، معجم مفردات ألفاظ القرآن، مادة "قرأ"، (د.ط.ت).
22. رشدي طعيمة، محمد السيد المناع، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، الأردن، عمان، دار الفكر العربي، 2001.

23. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية – الاستماع و التحدث و القراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم–، دار المعرفة الجامعية طبع ونشر وتوزيع، 2008.
24. سالم رشاد محمد، اللغة العربية والإعلام، القاهرة، دار المنار للنشر والتوزيع، (د.ط.ت)، 2003.
25. سعد محمد مبارك الرشيدي، سمير يونس أحمد، التدريس العام وتدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 1999.
26. سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكير، ط02، 2012، عالم الكتب، القاهرة.
27. السيد محمود أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة دمشق، سوريا، 1988.
28. سيكولوجية الاستماع، التربية العقلية أسسها النظرية وتطبيقاتها، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1982م.
29. شحاتة محمد عبد المنعم، الشيخ نوال عبدالله، فعالية برنامج تدريس مقترح في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 83، كلية التربية، جامعة عين شحن.
30. شلوف حسين وآخرون، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، جويلية 2015.
31. الشنطي محمد الصالح، المهارات اللغوية – مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها–، ط4، دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1996م،
32. طاهر بن عيسى، الدور الحضاري للعربية في عصر العولمة، كلية الآداب و العلوم، (د.ط.ت)، جامعة الشارقة، الإمارات، 2001.
33. طعيمة رشدي، مناع محمد السيد، تدريس العربية في التعليم العام– نظريات وتجارب–، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001.

34. طه حسين الديلمي، اللغة العربية، مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق، عمان، الأردن، ط02، 2005.
35. ظاهر محمد إسماعيل الحمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، القاهرة، د.ط، 1984.
36. عبد الجليل العشراوي، الحجاج في الخطابة النبوية، عالم الكتب الحديث، ط1، 2012.
37. عبد الجليل مرتاض، اللسانيات الأسلوبية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
38. عبد الرحمن بن صالح الخميس، فن الاستماع وطرق تدريسه واختياره، (د.ت.ط).
39. عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.
40. عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط01، 2011.
41. عبد العزيز إبراهيم، اضطرابات النطق والكلام، تحليلها، تشخصيها و أنواعها وعلاجها، دار الصفحات النهضة، الرياض، ط3، 2007.
42. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، (ط04)، 1968م.
43. عبد الفتاح حسان، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2003.
44. عبد الله تاج الدين و آخرون، كيف نعلم أطفالنا، المدرسة الابتدائية، منشورات مكتبة الأطلس، دمشق، سوريا، (ط03)، 1962م.
45. عبد الله علي مصطفى، مهارة اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2002.

46. عبد المجيد سيد أحمد، زكرياء محمد الشربيني، علم النفس الطفولة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999.
47. العجال ياسين، أثر المهارات الإنتاج والفهم اللغوي على فعالية الاتصال لدى الطفل التوحدي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 01،2016/03/535.
48. عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2004.
49. عطية محسن علي، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، عمان، دار لشروق لنشر والتوزيع، 2006.
50. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الشروق، 1991.
51. عمر الصديق عبد الله، تعليم مهارة الاستماع للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان، العدد الثاني، السنة الثانية، 2005.
52. العيسوي جمال وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، العين دار الكتاب الجامعي، 2005.
53. فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (طرقه، أساليبه، قضاياه)، دار الأندلس، ط1، 1998م.
54. فتحي علي يونس وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة والنشر، القاهرة، مصر، 1981.
55. فراس السليتي، فنون اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2008.
56. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الفكر العربي، بيروت، مج3، 1787، مادة (سمع).
57. كارنيجي ديل، التاثير في الجماهير عن طريق الخطابة، تر: عزت صالح فهيم وزميله، منشورات دار الفكر العربي، المطبعة العربية، د.ط.ت، القاهرة.

58. كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة و القراءة و المحادثة، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، (ط01- 2013م).
59. لطفي محمد قدري، التأخر في القراءة، مكتبة مصر، القاهرة، 1985، ط3.
60. مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، المجلد01، ط4، 2004.
61. محمد العبد، اللغة المكتوبة المنطوقة بحث في النظرية، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1990.
62.محمد بن إسماعيل، (العربية لغير الناطقين بها)، تقديم منجي الشملي، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، (د.ط) 1983.
63. محمد بن إسماعيل، (العربية لغير الناطقين بها)، تقديم منجي الشملي، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، (د.ط) 1983.
64. محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، مادة القراءة، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط.ت).
65. محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية، دار الفكر العربي، 1998.
66. محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية، مكتبة الأنجلو مصرية، كلية التربية، جامعة الأزهر، (د- ط)،1975م.
67. محمد عبد القادر احمد، طرق تعليم اللغة العربية، (د. ط)، مصر، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1982.
68. محمد منير حجاب، مهارات الاتصال، دار الفجر، القاهرة، 1991.
69. محمد هيكل، مهارات الحوار (بين التحدث و الإنصات)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 2010.
70. محمود إسماعيل صيني، إعداد المناهج التعليمية لتدريس اللغات الأجنبية، دراسات مجلة التربية، مج4، الرياض، السعودية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، 1982.

71. محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1985.
72. مسعد محمد زياد، مهارات الاستماع و كيفية التدريب عليها.
73. المعبر سمير بن يحي، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة– مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العربية، علوم اللغة، المجلد 09، العدد 02، 2006.
74. مونرو، ماريون، تنمية وعي القراءة، تر: سامي ناشد، دار المعرفة، القاهرة، 1987، ط2
75. النعيمي علي، التأمل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
76. الهاشمي عبد الرحمن، العزاوي فائزة،، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005.
77. وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، 2020/2019.
78. وزارة المعارف والثقافة، منهاج تدريس اللغة العربية وآدابها للمدارس الابتدائية، 1989.

ثالثا: المجلات والمقالات:

أنماط النصوص لمنهج اللغة العربية، مجلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية المجموعة المتخصصة للغة العربية.

رابعا: الرسائل الجامعية:

فاطمة الزهراء، حاج الصبري، عسر القراءة النمائي وعلاقة ببعض المتغيرات الأخرى، تحت إشراف: عبد الكريم القريشي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، 2004، 2005.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
كلمة الشكر	
الاهداء	
مقدمة	أ

الفصل الأول:

المصطلحات المفاهيمية لمهارتي (الاستماع، القراءة)

تمهيد	2
المبحث الأول: مهارة الاستمتاع	3
1. اللغة العربية ومهاراتها	4
2. وظائف اللغة	5
3. تعريف المهارة	8
4. تعريف الاستماع	9
5. المصطلحات الأساسية في مجال الاستماع	13
6. أهمية الاستماع	15
7. مهارات الاستماع و مهارات تدريس الاستماع	18
8. آداب الاستماع	20
9. أنواع الاستماع	21
10. شروط الاستماع	23
11. أهداف تدريس الاستماع	25
12. الرسم الاملائي	26
13. الأنشطة التدريبية على مهارة الاستماع	27
14. تدريبات على تنمية مهارة الاستماع	28
15. معوقات تدريس الاستماع	30
16. طرق تدريس الاستماع	31

فهرس المحتويات

المبحث الثاني : مهارة القراءة	34
1. مفهوم القراءة	35
2. التهيئة والاستعداد للقراءة.	41
المبحث الثالث : طرائق تدريس مهارة القراءة	47
1. تعريف المهارة:	48
2. مهارات القراءة:	49
3.طرق تدريسها:	51
4. مزايا الطريقة التحليلية (الكلية)	53
5. عيوب الطريقة التحليلية (الكلية)،	54
6. الطريقة التوليفية أو التوفيقية (التحليلية – التركيبية):	55
7 مراحل الطريقة التوليفية	55
8 مزايا الطريقة التوليفية	58
9 عيوبها	59
المبحث الرابع: أنواع القراءة و أهميتها و أهداف تعليمها	60
1. القراءة الصامتة	61
2. مزاياها	62
3. عيوبها	63
4. تنمية مهارة القراءة الصامتة	63
5. القراءة الجهرية	66
6. مزاياها	66
7. عيوبها	67
8. قراءة الاستماع	68
خاتمة الفصل	69

الفصل الثاني:
الدراسة الميدانية

1. تعريف المنطوق (قراءة الاستماع)	71
2. مفهوم الفهم	74
3. مراحل الفهم	74
4. مرتكزات فهم المنطوق	75
5. مفهوم المهارة	75
6. مهارة الاستماع	76
7. مهارة الفهم	76
8. مهارة الانتباه	76
9. محددات الانتباه	77
10. مراحل تسيير حصة فهم المنطوق	78
11. مفهوم الحوار	78
12. مفهوم النمط	79
13. أنواع النمط	80
14. المقصود باجراء أحداث النص	82
15. عناصر أجرة النص	83
16. قراءة الاستماع	83
الخاتمة	107
الملخص	109
قائمة المراجع	–
الفهرس	–